[٧]

دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال

د./ سحر إبراهيم أحمد بكر
مدرس أصول التربية
كلية التربية النوعية– جامعة دمياط

دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال

د. سحر إبراهيم أحمد بكر ★

ملخص:

تمثلت مشكلة البحث فى الكشف عن دور مؤسسات ما قبل المدرسة فى تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الرياض وإدراكهم لأهمية السياحة والمواقع السياحية. وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال التالى:

- ما دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال؟

وهذا التساؤل المحورى للبحث تفرع منه التساؤلات التالية:

- ما مدى إدراك معلمات رياض الأطفال لمفهوم الوعى السياحى؟ وكيف يتم تعزيز هذا المفهوم لدى الطفل؟
- ماهى أهمية تنمية الوعى السياحى لطفل رياض الأطفال؟
- ماالأبعاد التربوية والاجتماعية لتنمية الوعى السياحى لطفل رياض الأطفال؟
- ما هي المعوقات التي تحد من تنمية الوعي السياحى لدى أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
- ما الدور الذي تقوم به مؤسسات ما قبل المدرسة من خلال المعلمات القائمات بالعمل لتنمية الوعي السياحي لدى أطفال رياض الأطفال؟

★ مدرس أصول التربية، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعزيز وعي أطفال رياض الأطفال بالسياحة وأهميتها، من خلال إثارة اهتمامهم وإحساسهم بقضاياها وتأثيراتها المختلفة.مع دراسة طبيعة ومدى توفر الوعي السياحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة.
- التعرف على المعوقات التي تحد من تنمية الوعي السياحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة وكيف يمكن التغلب عليها.
- إبراز دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي للطفل.
- معرفة الأساليب، والآليات، والأنشطة التي تفعل دور مؤسسات ما قبل المدرسة في نشر الوعي السياحي وتنميوأنواعها،ن خلفية علمية قد تساعد في إجراء البحوث والدراسات المستقبلية للتربية في مجال تنمية الوعي السياحي.

خطة البحث:

لتحقيق أهداف البحث ومعالجة مشكلته، فقد سار البحث تبعا للخطوات التالية:

١- تحديد مشكلة البحث وأهميته ومصطلحاته.

٢- **المبحث الأول (الوعي السياحي للطفل):** ويتضمن التعرف على مفهوم الوعي السياحي للطفل، مفهوم السياحة، وأنواعها، واهم الأبعاد التربوية لتنمية الوعي السياحي للطفل، وأهم معوقات تنمية الوعي السياحي للطفل.

٣- المبحث الثاني: دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي للأطفال: ويتضمن إجراء الدراسة الميدانية بهدف التعرف

على مدى وعى معلمات رياض الأطفال بمفهوم الوعي السياحي ودور مؤسسات ما قبل المدرسة من خلال ما تقوم به المعلمة من وظائف، وما تؤديه من مهمات، وما تستخدمه من أساليب وطرائق وأنشطة وبرامج في سبيل تنمية الوعي السياحي للطفل.

Abstract:

The problem of the research was to detect the role of pre-school institutions in the development of tourism awareness among children Riyadh and their awareness of the importance of tourism and tourist sites.

And this is determined by the current research problem in answering the following question:

- What is the role of pre-school institutions in the development of tourism awareness among children kindergarten?

This pivotal question Search for him the following questions:

- To what extent perception kindergarten teachers to the concept of tourism awareness? And how they are promoting the concept of the child?
- What is the importance of the development of tourism awareness for kindergarten children?
- Educational Dimensions and social development of tourism awareness for kindergarten children?
- What are the obstacles that limit the development of tourism awareness among kindergarten children from the viewpoint of kindergarten teachers?
- What role played by pre-school institutions through the lists of parameters to work for the development of tourism awareness among kindergarten children?

The research plan: to achieve the objectives of the research and treatment of his problem, it has marched search according to the following steps:

1- Identification of the research problem, its importance and its terminology 0

2- The first topic (tourism awareness of the child) and includes identifying the concept of tourism awareness of the child, the concept of tourism, types, and the most important educational dimensions of the development of tourism awareness of the child, 0 and the most important obstacles to the development of tourism awareness of the child.

3- The second topic: the role of pre-school institutions in the development of tourism awareness for children, and includes a field study in order to identify the extent of awareness of kindergarten teachers to the concept of tourism awareness and the role of pre-school institutions through what you are doing parameter functions, and play of tasks, etc. Use of methods and modalities of the activities and programs for the development of tourism awareness of the child.

مقدمة:

يقاس مدى تقدم المجتمعات أو تخلفها بكيفية إعداد أبنائها منذ طفولتهم ثقافيا، وتربويا. فلا شك في أن المؤثرات الثقافية، والاجتماعية، والعلمية، والتربوية الايجابية أو السلبية لها تأثيرها الفعال على أبعاد البنية المعرفية والثقافية للإنسان. بل وعلى ثقافة أمته ككل. فالأفراد يتوحدون مع الموضوعات الثقافية والتراث الإنساني المحيط بهم. والسياحة نماذج حية على التراث الإنساني وعلى إبداعات العقل البشري، وإنتاج الأجيال عبر الزمان والمكان. فالسياحة حافظة التاريخ، وذاكرة كل أمة، وحلقة الوصل بين الأجيال المتعاقبة عبر الزمان، كما أنها الجسر بين الشعوب لتعميق الأبعاد الثقافية والاجتماعية لها عبر المكان.

ويولي المجتمع المصري أهمية خاصة بالوعي السياحي لدى المواطنين لما له من أهمية في صناعة السياحة، وقدرة على تهيئة المناخ لإيجاد مجتمع مشجع للسياحة وواع بقيمتها،وذلك بهدف تحقيق أكبر عائد ممكن من السياحة، وتأهيل المجتمع للعمل على جذب السائح، وإطالة مدة إقامته في مصر، وترك أثر طيب يدفعه إلى العودة مرة أخرى ودعوة الآخرين للزيارة. ويعود ذلك إلى كثرة المواقع الأثرية والسياحية في مصر وتنوعها (Alsamawi, H, 2., 2008).

ولا يقتصر دور السياحة على تنمية الجوانب الاقتصادية، لكنها تلعب دورا هاما في تنمية شعور الأفراد بالانتماء للوطن، والاعتزاز به، وبعاداته، وتقاليده من خلال إطلاعهم على حضارة أجدادهم، وتساعد على بناء عالم أفضل. بتعزيزها وإرسائها الأساس اللازم لتواصل مجتمع إنساني واسع وتفاعل حضاري وثقافي عميق.

كل ذلك دفع بالدول إلى التطوير في الأنظمة التربوية والتعليمية، وإعادة النظر في مواصفات البيئة التعليمية ومحتوى المناهج الدراسية وفي أساليب التعليم والتعلم والتقويم التربوي واستراتيجيات التدريس وتطويرها مع المتغيرات الجديدة والتي تؤهل لمواجهة التحديات المتواصلة في المجالات المختلفة (مطاوع، ١٩٩٥، ٨٧).

إن أنظمةَ التعليم التقليدية والأنظمة الاجتماعيةَ والأعرافَ تعتبر المعرفة تُدرك وينظر إليها على أنها تكامل، وتركيب شخصي للخبرة الذاتية للطفل، يصل إليها الطفل بطرق وسرعات مختلفة، نظراً للفروق الفردية بين الأطفال.

ومن هنا كان الاهتمام بتطوير الأهداف والأساليب المقدمة للأطفال، والإكثار من الأدوات، والأجهزة، والألعاب المناسبة لأعمارهم فهي القادرة على أن تؤدى بهم من خلال برمجتها إلى العمل الجاد، والخبرات والتجارب المتضمنة، فيتم تكوين البناء المعرفي المطلوب (عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٨٤).

وتشير الدراسات فى مجال الطفولة إلى ضرورة أن تتكفل مؤسسات ما قبل المدرسة بحرية الحركة لأطفالها والتي تعتمد على النشاط واللعب الحر والموجه في عملية التعلم والتعليم وتؤكد علي أهمية تنمية قدرات الطفل من خلال العمل الفردي والجماعي.

وتعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل الحياة وأكثرها تأثيراً في مستقبل الإنسان، فهي مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس لشخصيته ويكتسب فيها عاداته وأنماط سلوكه المختلفة، كما أن كل ما يتعرض له من خبرات وعلاقات وتفاعلات يكون لها أثرها على اتجاهاته المستقبلية.

هذا بالإضافة إلى أنه في الوقت الحاضر بدأ ينظر إلى مرحلة ما قبل المدرسة على أنه يمكن استغلالها لمد الطفل بالخبرات التعليمية والتثقيفية التي تساعد على أن تستغل المرحلة الأولى من تعليم الطفل استغلالا أفضل يتمشى مع زيادة حجم المعرفة التي أصبح الحصول عليها من مستلزمات الحياة في هذا العصر (علي فالح الهنداوي، ٢٠٠٨، ١٩؛ هدى الناشف، ٢٠٠١، ٢٧).

كما أن الظروف البيئية ونمط الحياة اليومي وتنوع البيئات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية له أثر كبير على فرص اختيار الطفل لنوع النشاط الذي يمارس، وهذا يعني ضرورة الاستفادة من مكونات وظروف البيئة في تعميم واختيار مناشط تناسب قدرات الأطفال من أجل تحقيق تنمية شاملة، وزيادة وعيه السياحي (إخلاص حسن السيد، ٢٠٠١١، ٨٠).

فلقد أصبحت مرحلة رياض الأطفال مرحلةً تربويةً مهمةً في السلم التعليمي المعاصر فهي مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل، وتتحدد اتجاهاته وميوله، وتتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم التي تتطور مع تطور حياته.

وتزايدت أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات ما قبل المدرسة فهي المسئولة عن تنظيم الخبرات وتخطيطها، وتقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تنشئة الطفل ورعاية نموه وفي تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية والتي تتضمن تنمية المعرفة والميول والمثل والقدرات والعادات في كل طفل حتى يصل إلى أقصى ما تسمح له إمكانياته ويأتي هذا كله مترافقاً بوجوب غرس الوعي عند الطفل وتنميته.

ومع انتشار العولمة، وتكنولوجيا الاتصالات فى العالم أصبح من الضروري أن يكون لدينا درجة من الوعي السياحي بحيث نقدر قيمة ما تحتويه بلادنا من مقومات وآثار تاريخية تجذب السياح لزيارتها ومعاملتهم معاملة طيبة. وعليه ضرورة تنمية الوعى السياحي لدى الأفراد بما يخدم مصالحنا القومية، وبما نملكه من مقومات سياحية جاذبه للسياح، ويكون ذلك بتفعيل دور المؤسسات التربوية المختلفة (الشناوي، ٢٠٠٧، ١٠٢).

ولقد كانت تنمية الثقافة السياحية مجالاً لعدد من الدراسات والبحوث السابقة فمن تلك الدراسات التي اهتمت بتنمية الثقافة السياحية دراسة عبد الهادي عبد الرازق والتي اقترحت برنامج تدريبي لرفع مستوى الثقافة السياحية لدى كل من الأسرة ووسائل الاتصال والإعلام والمدرسة والجامعة في التثقيف (عبد الرازق، وآخرين، ١٩٩٤). ودراسة (فاطمة العبد، ١٩٩٩)، والتي هدفت إلى الكشف عن مدى توافر جوانب الوعي السياحي لدى المعلمين وتلاميذهم بالمرحلة الابتدائية. ودراسة(هناء زهران، ٢٠٠٢)والتي هدفت إلى إعداد برنامج للثقافة السياحية باستخدام الحقائب التعليمية، أما دراسة (إملى ميخائيل، ٢٠٠٣) فقد هدفت إلى تنمية الوعي السياحي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام الرحلات لما تتميز به من قدرة على إكساب الطفل المعارف والمعلومات التي لا تتوافر داخل جدران الروضة. ودراسة (أسماء زيان، ٢٠٠٥)، وهدفت إلى إعداد وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم السياحية وأثر ذلك على تنمية الاتجاه نحو السياحة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وأثبتت فعاليتها فى تنمية الاتجاه نحو السياحة وإكساب التلاميذ للمفاهيم السياحية. وهناك بعض الدراسات والبحوث

التي كشفت عن انخفاض مستوى الوعي السياحي والثقافة السياحية لدى التلاميذ، ونادت بأهمية وضرورة نشر الوعي السياحي وتنمية أبعاد الثقافة السياحية بين فئات التلاميذ، ومن هذه الدراسات دراسة (عادل النجدي، ٢٠٠٥).

وكذلك دراسة (مروة عياد، ٢٠٠٦) والتي هدفت إلى دراسة أهمية الوعي السياحي ودوره في تنشيط حركة السياحة الوافدة، والتعرف على عوائق تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع المحلى، وكذلك تحديد الأساليب الفعالة لمحاولة رفع مستوى الوعي السياحي.

من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة نجد أنها تقيس مستوى الثقافة السياحية والوعي السياحي لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة. واهتم بعضها بقياس مستوى الثقافة السياحية لدى المعلمين إلا أنه من الملاحظ نقص الدراسات التي تناولت الوعي السياحي لدى أطفال مرحلة الرياض.

إن مهمة مؤسسات ما قبل المدرسة ليس فقط التدريس للأطفال القراءة والكتابة والمعرفة وإنما دورها يتعدى ذلك بكثير ويتمثل في إعداد جيل يقدر ويحافظ على ثروة بلاده السياحية تلك التي منحتها له الطبيعة، أو تركها له الأجداد.

لذا فان مؤسسات ما قبل المدرسة يجب أن يكون لها دور في تطوير المهارات والاتجاهات نحو تنمية الوعي السياحي للطفل. وإكساب الأطفال الأدوات والمهارات والمعرفة التي تساعدهم على الإبداع والتميز في المجال السياحي. إلا أن مجال تنمية الوعي السياحي يجب أن يأخذ مساحة أكبر في برامج مؤسسات ما قبل المدرسة لافتقار منهاج طفل

رياض الأطفال في تلك المؤسسات للمهارات والمعرفة والنواحي الوجدانية التي تعتبر مدخل لتنمية الوعي السياحي لدى الطفل.

مشكلة البحث:

لقد أصبح الاهتمام بالسياحة ظاهرة عالمية بل هي من أبرز الظواهر الاجتماعية والاقتصادية لما لها من آثار اقتصادية هامة سواء كان ذلك على المستوى العالمي أو على المستوى المحلي.

وعلى الرغم من أن الاهتمام بالسياحة فى مصر قد ازداد فى الفترة الأخيرة بصفة ملحوظة، إلا أنه هناك الكثير من الشكوك حول صناعة السياحة بالأساس فى مصر. وذلك نظرا لتأثر السياحة المصرية بالأزمات المحلية والدولية من ناحية، ولانعدام الوعي السياحي لدى المواطنين من جهة أخرى الأمر الذي أدى إلى أن مصر لم تحقق معدلات متقدمة في سوق السياحة العالمي (هدى راغب عوض، ٢٠٠٢، ٧٤).

ولعل ما يشهده المجتمع من اهتمام بهذا القطاع ومحاولة استغلال الموارد والإمكانيات السياحية الداخلية دليل على أن هذا النشاط أصبح وبدون شك محوراً هاماً من محاور النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يحظى باهتمامات ومشاركات إيجابية من أفراد المجتمع.

فالسياحة أصبحت أبرز الظواهر الاقتصادية والنشاطات الإنسانية الفاعلة ولهذا كان اعتماد الكثير من الدول عليها باعتبارها مصدراً أساسياً للدخل القومي للدول المعنية بها.

لذلك يعتبر تطوير وسائل تنمية الوعي السياحي والتعريف بالمواقع السياحية والخدمات المتوفرة فيها أحد الشروط الواجب توفرها ليتسنى لنا

زيادة المقومات السياحية للمجتمع المصري. Christopher, (Holloway, 1995, 134).

فالسياحة تعتمد في المقام الأول على إعداد مجتمع مثقف سياحياً بالإضافة إلى مقومات السياحة المتوفرة، لتقوى على مواجهة التحديات المستقبلية بكل كفاءة ونجاح (Poynter. J. M:1993,82).

وتحدد الدراسات التربوية ثلاثة من العناصر لبناء الوعي هي: الاهتمام، ويشمل التوحد مع مشكلات الجماعة، والفهم ويشمل الوعي بمشكلات الجماعة ومعرفة المسئولية أو الدور تجاهها، والمشاركة وتشمل تنفيذ السلوك المناسب وتقويم سلوك الآخرين (سيد أحمد عثمان، ١٩٩٧، ٤١-٤٥).

من هنا فتنمية الوعي السياحي للأفراد يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة التي تمكن الدول خصوصا النامية منها من أن تواجه المنافسة في السوق السياحية الدولية.

وبالتالي فإن التخطيط لتنمية الوعي السياحي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي يمكن كافة الوزارات والأجهزة والإدارات الحكومية وغير الحكومية بتنفيذ السياسة التنموية السياحية. (نور الدين هرمز، ٢٠٠٦، ١١)

ولعلنا نتساءل هل تحاول مؤسسات ما قبل المدرسة حاليا إكساب الأطفال القدر المناسب من الوعي السياحي بما يمكنهم من قيادة مسيرة العمل السياحي والمساهمة الفعالة في صناعة السياحة في المستقبل؟ فالإنسان في حاجة إلى المعارف والقيم لتنظيم علاقاته وضبط سلوكياته

حتى لا تعم الفوضى ويشيع الإهمال في المجتمع (حسام الدين محمد مازن: ١٩٩٤، ٦٣).

ولذا كانت هناك ضرورة للبحث عن دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لأطفالها.

وتأتي فكرة ضرورة الاهتمام بتنمية الوعي السياحي لدى أطفال الرياض لأهمية دور تلك المؤسسات في إعداد الأطفال وتدريبهم، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات. حيث أن الدور الأساسي لها هو إعداد جيل على مستوى عالي من الكفاءة الحياتية، فإذا ما أردنا الوصول بالأفراد إلى مستوى مرتفع من الوعي السياحي، وإيجاد جيل واعي سياحيا بمختلف القطاعات السياحية، فإن البداية من الاهتمام بالأطفال في مرحلة رياض الأطفال من خلال منهج النشاط، والبرامج اليومية التي تعمل على زيادة وعيهم السياحي على اختلاف بيئاتهم، حيث أنهم سينقلون خبراتهم في مجال السياحة إلى أسرهم وبيئاتهم بما يخدم إثراء وزيادة الوعي السياحي المجتمعي مستقبلاً.

وبذلك فإن مشكلة البحث تتمثل في الكشف عن دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الرياض وإدراكهم لأهمية السياحة والمواقع السياحية.

وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال التالي:

- ما دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال؟

وهذا التساؤل المحوري للبحث يتفرع منه التساؤلات التالية:

- ما مدى إدراك معلمات رياض الأطفال لمفهوم الوعي السياحي؟ وكيف يتم تعزيز هذا المفهوم لدى الطفل؟
- ما هى أهمية تنمية الوعي السياحي لطفل رياض الأطفال؟
- ما الأبعاد التربوية والاجتماعية لتنمية الوعي السياحي لطفل رياض الأطفال؟
- ما هي المعوقات التي تحد من تنمية الوعي السياحي لدى أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
- ما الدور الذي تقوم به مؤسسات ما قبل المدرسة من خلال المعلمات القائمات بالعمل لتنمية الوعي السياحي لدى أطفال رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تعزيز وعي أطفال رياض الأطفال بالسياحة وأهميتها، من خلال إثارة اهتمامهم وإحساسهم بقضاياها وتأثيراتها المختلفة.
- دراسة طبيعة ومدى توفر الوعي السياحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة.
- التعرف على المعوقات التي تحد من تنمية الوعي السياحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة وكيف يمكن التغلب عليها.
- إبراز دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي للطفل.
- معرفة الأساليب، والآليات، والأنشطة التي تفعل دور مؤسسات ما قبل المدرسة في نشر الوعي السياحي وتنميته.

- تكوين خلفية علمية قد تساعد في إجراء البحوث والدراسات المستقبلية للتربية في مجال تنمية الوعي السياحي.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية الدراسة من:

١-أهمية الوعي السياحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة لتشكيل مجتمع يتسم بالثقافة السياحية.

٢-قلة الأبحاث التي تناولت مثل هذا الموضوع(الوعي السياحي لدى أطفال تلك المرحلة العمرية).

٣-إن البحث يسلط الأضواء على الأطفال وهم قطاع عريض من المجتمع، ويقدم تشخيصا مفيدا لدرجة توافر الوعي السياحي في مجتمع مؤسسات ما قبل المدرسة.

٤-يهتم البحث بواحدة من القضايا المعاصرة وهى صناعة السياحة، ومدى الوعي بها بغرض تقديم ما يفيد في مواجهتها بأسلوب علمي مخطط.

٥- يسهم البحث الحالي في تبصير أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة وخاصة دمياط (وذلك لتوافر مقومات السياحة في محافظة دمياط) بوجباتهم نحو صناعة السياحة والوصول بهم إلى مستوى من الوعي السياحي يتناسب والرسالة التي تنتظرهم.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يتم من خلاله وصف الظاهرة المتمثلة في الوعي السياحي ومعرفة أهم أبعادها التربوية للوقوف على دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنميتها لدى الأطفال.

مجتمع البحث:

طبقاً للبحث فقد تحدد مجتمع البحث من معلمات مرحلة رياض الأطفال بمحافظة دمياط للوقوف على مدى تعزيزهم لمفهوم الوعي السياحي لدى الطفل من خلال ممارسة المناشط اليومية داخل مؤسسات ما قبل المدرسة.

عينة البحث:

اشتملت الدراسة على (١٠٠) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال بمحافظة دمياط.

مصطلحات البحث:

- الوعي السياحي:

يقصد بالوعي السياحي المعرفة والاهتمام والفهم والإدراك لمجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السياحة، والتي تتيح للأفراد المشاركة بفعالية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، والعمل على حلها من أجل تطوير المجتمع وتنميته.

وعلى هذا يقصد بالوعي السياحي للطفل في هذه الدراسة: أنه عملية بناء، وتنمية اتجاهات، ومفاهيم، وقيم، وسلوكيات سياحية لدى الأطفال بما ينعكس إيجابيا على حماية البيئة والمقومات السياحية والمحافظة عليها وحسن التعامل معها وتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق التنمية السياحية المجتمعية.

وبهذا فإن الوعي السياحي للطفل يقوم أساسا على وجود سلوكيات واتجاهات متوازنة تجاه السياحة من خلال ما تقوم به المعلمة من

وظائف، وما تؤديه من مهمات، وما تستخدمه من أساليب وطرائق وأنشطة وبرامج في سبيل تنمية الوعي السياحي للطفل... وهو يتضمن:

- نوع من الإدراك والفهم لطبيعة المشكلات.
- نوع من الإيجابية والمشاركة لمواجهة هذه المشكلات.

خطة البحث:

يسير البحث تبعا للخطوات التالية:

١- تحديد مشكلة البحث وأهميته ومصطلحاته.

٢- **المبحث الأول (الوعي السياحي للطفل):**

ويتضمن التعرف على مفهوم الوعي السياحي للطفل، مفهوم السياحة، وأنواعها، واهم الأبعاد التربوية لتنمية الوعي السياحي للطفل، وأهم معوقات تنمية الوعي السياحي للطفل.

٣- **المبحث الثاني: دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي للأطفال:**

ويتضمن إجراء الدراسة الميدانية بهدف التعرف على مدى وعى معلمات رياض الأطفال بمفهوم الوعي السياحي ودور مؤسسات ما قبل المدرسة.

وذلك من خلال ما تقوم به المعلمة من وظائف، وما تؤديه من مهمات، وما تستخدمه من أساليب وطرائق وأنشطة وبرامج في سبيل تنمية الوعي السياحي للطفل.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الوعي السياحي للطفل:

١) مفهوم الوعي السياحي للطفل:

يُعد الوعي السياحي ضرورةً حياتيةً لا غنى عنها لمختلف الأفراد والفئات في أي مجتمع؛ لأنه بمثابة الوسيلة الفاعلة، والقوة الدافعة التي يُمكن لمن يمتلكها أن يُحقق الفوائد المرجوة من العملية السياحية، وأن يُسهم إسهاماً فاعلاً في تنميتها وتحقيق أهدافها الإيجابية المنشودة.

ويمكن تعريف الوعي السياحي بأنه حالةٌ من الإدراك الفكري، تقوم على الإحساس بأهمية السياحة للدولة، ودورها الهام في تحقيق الأهداف الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية (صبري حسين، ١٩٩٥، ١١٩).

وقد يُقصد بالوعي السياحي مدى معرفة المواطن بأهمية السياحة كثروة قومية يجب المحافظة عليها. (عبد المؤمن عبده، ١٩٩٩، ٣٢).

وهناك من يرى أن الوعي السياحي إدراك الأفراد للحقائق، والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات، والقيم الإيجابية المرتبطة بالنشاط السياحي (على عباس دندراوي، ٢٠٠٤، ١١).

فالوعي السياحي هو تلك المعلومات التي ينبغي أن تتوافر لدى المواطن في مجال السياحة بصفة عامة ودوره نحو وطنه في سبيل النهوض بالسياحة (عبد الهادى أحمد رزق وآخرون، ١٩٩٤، ١).

أو أنه قدرة الفرد وامتلاكه لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التى تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكاً سياحياً رشيداً نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية

وكذالك يتضمن العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية والسياح (هناء هران، ١٩٩٦، ٢٤).

أى أنه المخزون المعرفى لدى الفرد عن مقومات السياحة وأهميتها الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، والبيئية، وترجمة هذه المعرفة إلى وعى سياحى متكامل وإلي سلوكيات إيجابية تجاه السياحة والسائحين مما يؤدى إلى تنمية سياحية متواصلة (إيمان منجى، شيماء سالم، ٢٠٠٧، ١٦).

فالوعي السياحي يعنى أداء الفرد لاستجابة سريعة ناتجة عن تأثره وجدانياً بمعلومات ومعارف سياحية حول موقف أو مشكلة سياحية من حيث أسبابها وآثارها ودوره في حل المشكلة. (محمود عبد الحميد، ١٩٩٧) وكذلك الإحاطة بالبيئة والطبيعة المحيطة بالإنسان.

ومن هنا يمكن ملاحظة أن بعض التعريفات قد اشتملت على الجانب المعرفي فقط للوعي السياحي، في حين أن قد تضمن البعض الأخر الجانب المعرفي، والجانب الوجداني أو الانفعالي للوعي السياحي.

ومن ثم فإن تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال يكون بالتعريف بهذا الواقع من خلال رحلات وزيارات وأنشطة سوف تؤدي حتما إلى تنمية الوعي السياحي لديهم، مما يجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويقدرونه، ويحافظون عليه، ويعتزون، ويتفاخرون به ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب إليه السياح من مختلف البلدان.

وبهذا فإن هذه الدراسة تعرف مفهوم الوعي السياحي للطفل بأنه: ذلك النسيج المتشابك الذي يجب أن يمتلكه الطفل من المعلومات،

والمهارات، والاتجاهات، والسلوكيات، المرتبطة بالسياحة، والتي تثير تفكيره، وتكون لديه اتجاهات وسلوكيات إيجابية نحو السياحة.

فدرجة تقبل المجتمع كأفراد مستقبلا وكأطفال حاليا للسياحة وقدرتهم على المشاركة في صناعة السياحة هي ضرورة من ضروريات نجاح السياحة في أي دولة، حيث ينشأ هذا التقبل ويرتبط ارتباطا طرديا مع درجة الوعي السياحي للطفل، والذي يعتمد على الإدراك الحسي للأطفال بأهمية السياحة وتنميتها وتطويرها بما ينعكس بالإيجاب على التنمية الوطنية بشكل عام، لأن فاعلية التشريعات التي تسنها الحكومة لا تكتمل إلا بوعي أفراد المجتمع وتجاوبهم معها.

والبعض ينظر لدرجة المعرفة في مجال ما على أنه دلالة على مستوى الوعي، والحقيقة أن الوعي السياحي للطفل يتكون من عدة مكونات تكون المعرفة أحد مكوناته التي تتكامل مع المكون المهاري والمكون الوجداني. فهذين المكونين إلى جانب المعرفة السياحية يعكسان قدرة الطفل على القيام بالسلوك الايجابي في المواقف السياحية.

والهدف من نشر الوعي السياحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة هو تهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم نحو حماية قطاع السياحة، الأمر الذي ينعكس على سلوكياتهم وأعمالهم التي ينبغي أن تتفق والتنمية السياحية على المستوى المحلي والعالمي.

ويمكن تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال بتفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية ابتداء من مؤسسات ما قبل المدرسة ووصولا إلى الجامعات في تثقيف النشء وتوعيتهم بأهمية السياحة والآثار الإيجابية المترتبة عليها، وتنشيط دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى أطفالها، والعمل على تنمية الجانب البيئي لديهم، والتأكيد

على كيفية تعاملهم مع السياحة والسائحين كمحور رئيسي للنهوض بالوعي السياحي (Robison, H., 1976, 23).

فالتنمية هي محور المجتمعات وهدفها تحقيق تقدم ورفاهية المجتمع، وتحسين ظروف العمل ومعيشة أفراده، وتعتمد التنمية على عنصرين أساسيين هما العنصر المادي والعنصر البشري، ولا يمكن أن تحدث تنمية في أي نشاط إلا بارتباط العنصرين وتكاملهما معاً مما يوضح أهمية وضرورة العمل على إعداد وتنمية الموارد البشرية وذلك بتزويدها بالمعارف والمعلومات والمهارات التي تزيد من درجة وعيهم (جيلان صلاح، ٢٠٠٧).

والوعي السياحي للطفل يعتمد أساساً على الإدراك الحسي بأهمية البيئة السياحية من التلوث وحماية المصادر المختلفة (موارد مائية، وغابات، ونباتات، وآثار...)، وهنا يظهر دور مؤسسات ما قبل المدرسة، فتناول مفهوم السياحة وأثارها الحضارية والثقافية والاقتصادية والسياسية من خلال الأنشطة المختلفة يخلق جيلاً من الواعين المدركين لمفهوم السياحة وقواعدها وأصولها (Mill, R. & Morrison, A. M., 1992,39).

فالهدف من تنمية الوعي السياحي للطفل هو الرغبة في تطوير الموارد البشرية فيما يخص بالبيئة السياحية والمشاكل التي ترتبط بها والتي تشمل المعرفة والمهارات والسلوك والدوافع. فلا شكّ أنّ تنمية الوعي السياحي المستدام بين الأطفال أمر ضروري لأنّ فاعلية القوانين والتشريعات لا تكتمل دون تنفيذ واعي يتوقف على وعي الأفراد التي يجب أن تعي مشاكل البيئة السياحية وأثارها الضارة على السياحة.

٢) أهمية تنمية الوعي السياحي للطفل:

لم يسبق في تاريخ الإنسان على كوكب الأرض أن كانت هناك ظروف ومسببات تدعوه إلى إعادة النظر في التعامل مع البيئة والسياحة أكثر من يومنا هذا (محمد عطية، ٢٠٠٥)، فالإنسان هو العامل المؤثر في صيانة السياحة بحسن استثمارها كما يساعد على غرس القيم والاتجاهات والعادات المرتبطة بالتعامل الحكيم والرشيد معها (نجلاء الحلبي، ١٩٩٧، ٣٢) إن السياحة هي منطلق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فما هي إلا رصيد الموارد الطبيعية والمادية والاجتماعية المتوفر للإنسان، في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجاته ومتطلباته، وهي أداة كل دولة في تحقيق وتلبية الاحتياجات البشرية الأساسية ورفع نوعية الحياة اقتصادياً واجتماعياً لجميع السكان (وفاء صالح، ٢٠٠٧).

لذا كان هناك ضرورة ملحة في الوقت الحاضر للاهتمام بالسياحة باكتساب الأطفال الوعي السياحي في مراحل التعليم المختلفة (مدحت أبو النصر، ١٩٩١).

فالطفل يشكل في القطاع السياحي أهمية بالغة الأثر في الحالة التي يكون فيها هذا الطفل على قدر التوعية والثقافة والمعرفة لقضية السياحة، فجمهور الأطفال هم جمهور السياحة في الغد القريب، جمهور يدرك معنى السياحة مقدراً لأهميتها، منتميا لأصالته، معتزا بتاريخه، يعمل للارتقاء بها وتنميتها.

كل تلك المعاني الإيجابية لن تأتيِ من فراغ بل إنها تأتي من حسن الاهتمام والتقدير لصناعة السياحة من القائمين على أمور أولئك الأطفال في مؤسسات ما قبل المدرسة.

فاهتمامهم ومعرفتهم بالسياحة ينعكس وبشكل إيجابي على الطفل الذي يبدأ يتعامل مع هذه الصناعة كقضية تثير تفكيره وهو في سنوات عمره الأولى، ويكون اتجاهات ايجابية تجاه السياحة.

إذاً فأهمية الوعي السياحي لدى الأطفال وخصوصاً في سنواتهم الأولى تكون له ثماره الكبيرة على القضاء على الأمية السياحية التي نعاني منها اليوم. وتأكيد الهوية، والأصول الثقافية للطفل مع فهم معنى استمرارية الحياة (سرمديتها)، وتنمية الفكر والمعرفة، من خلال ممارسة الأنشطة التعبيرية والمحببة لنفس الطفل، وقضاء الأوقات بشكل مفيد وهادف، مع التعود على حماية البيئة ,المحافظة على الحياة الطبيعية.

وكثيرة هي الطرق التي يمكن أن تخلق لنا جيلاً من الأطفال مدركاً تماماً للأهمية التي تحتلها صناعة السياحة في عالمنا المعاصر، هنا تبرز أهمية مؤسسات ما قبل المدرسة والتي تختص بتوصيل المعلومة وإكساب الطفل الثقافة السياحية التي تتناسب مع قدراته العقلية والذهنية التي تمكنه من التعامل مع السياحة وتكون له بصماته الإيجابية في صناعة السياحية مستقبلاً.

فالطفل له خصوصياته، وخصائصه. لهذا فالطفل بحاجة إيجاد برامج أسبوعية، أو شهرية تخاطب عقولهم، وتكسبهم الثقافة السياحية المستديمة حول صناعة صارت اليوم من أهم الصناعات لدول وشعوب على المستوى العالمي.

ومنهج الأنشطة الموجهة في مؤسسات ما قبل المدرسة هو إحدى المحاور الهامة لإكساب الطفل الوعي السياحي. ويمكن أن تبتكر معلمة رياض الأطفال أساليب وأنشطة وبرامج يكون الهدف منها إكساب الأطفال الوعى، والثقافة، والمعرفة عن صناعة السياحة على اعتبار أن

هذه المرحلة المبكرة لدى الأطفال يكون لها أثرها الكبير في تثقيف الطفل من أجل صناعة جيل واع من الأطفال سيخدم السياحة في الزمان والمكان المناسب. لذا فان مؤسسات ما قبل المدرسة يجب أن يكون لها دورا فعالا في تدعيم صناعة السياحة وتنمية الوعي السياحي لدى الأطفال من خلال المناشط المختلفة التي تتناسب مع خصائص الطفولة والتي تعني بالانتقال من مكان إلى آخر بهدف الترويح أو الاطلاع على الآثار ومحاكاة التاريخ أو تكون بهدف معين من أهداف السياحة. عن طريق التعريف بالآثار والمواقع السياحية والثقافية والدينية والترفيهية، والتعامل مع السياح بقيم الكرم، وحسن الاستقبال، والترحاب لإعطاء الانطباع الحسن المجتمع. وكذلك توافر فرص الاستفادة من التعارف الثقافي ما بين الشعوب والوقوف على ثقافة السياح.

٣) مفهوم السياحة:

تعد السياحة واحدةً من الظواهر الاجتماعية التي حظيت باهتمام العديد من العُلماء في شتى المجالات العلمية والمعرفية؛ الأمر الذي ترتب عليه تعدد مفاهيمها عند كثيرٍ منهم؛ فمنهم من نظر إليها من منظورٍ اجتماعي، ومنهم من نظر إليها من منظورٍ اقتصادي، ومنهم من نظر إليها من منظورٍ ثقافي، ومنهم من نظر إليها من منظورٍ بيئي، في حين اهتم فريقٌ آخر بدراسة السياحة من منظورٍ تربوي، وما ذلك إلا لما تحظى به السياحة من عنايةٍ واهتمام عند مختلف الفئات الاجتماعية، إضافةً إلى كونها أحد الأنشطة الحيوية المعاصرة التي لها أهميةٌ كبيرة وتأثيراتٍ متنوعة في مختلف مجالات الحياة.

وانطلاقاً من ذلك فإن المقصود بالسياحة (Tourism): "جملة العلاقات والظواهر الناتجة عن الترحال والإقامة المؤقتة للأفراد الذين يُسافرون بدافع رئيس هو الترفيه وقضاء الوقت" (Jchristophor Holloway, 1995, 59).

فالسياحة في اللغة هى التجوال في البلاد للتنزُّه أو المشاهدة، فقد جاء في المُعجم "جال في البلاد للتنزُّه أو غير ذلك، فهو سائِح" (المنجد في اللغة والأعلام، ٢٠٠٥، ٣٦٨).

وهناك من يُعرفها بأنها: "عملية الانتقال المؤقت للأفراد خلال أوقات الإجازات السنوية بهدف تغيير نمط المعيشة" (علي ظافر القرني، ٢٠٠١، ص ٢٥٨) فهي فن تحقيق المتعة المعنوية لدى السائح وتحقيق عناصر الرضى التام له أو بعبارة اخرى هي فن تعظيم الاستقرار والراحة المعنوية وتقليل التوتر لدى هذا السائح واشباع رغباته ودوافعه وهذا يتعلق بالبرنامج السياحي وطبيعته كما أنها نشاط اقتصادي يعمل على انتقال الافراد من مكان الى اخر لمدة لاتقل عن ٤٨ ساعة ولاتصل هذه الفترة الى الاقامة الدائمة (Charles, K., 1987, 15).

كذلك يقصد بالسياحة: "نشاط أشخاصٍ يُسافرون إلى مكانٍ خارج مكان إقامتهم المعتادة لفترةٍ لا تتجاوز العام لغرض الاستمتاع، أو العمل، أو العلاج، أو التعليم، أو خلافه (ناصر عقيل عبد الله الطيَّار، ٢٠٠١، ٣٢).

كما أنه قد يُقصد بها: "ظاهرة اجتماعية تتمثل في انتقال الفرد مؤقتاً من مقر إقامته إلى بلدٍ آخر أو منطقةٍ أُخرى" (حمود بن عبد العزيز البدر، ١٩٩٩، ٤٥).

وتعدد مفاهيم السياحة يرجعٌ إلى اختلاف زاوية نظر كل باحث، وكذلك اختلاف الخلفية الثقافية والعلمية. إلا أن هناك اتفاق على أنها ظاهرة اجتماعية يُقصد بها انتقال الأفراد لفترةٍ مؤقتة، من مكان إقامتهم إلى أماكن أُخرى، لغرض إشباع رغباتهم المختلفة، أو تحقيق بعض الأهداف الدينية، أو الثقافية، أو الترفيهية، أو العلاجية، أو الاقتصادية (Stevens Laurence, 1983, 29).

٤) أنواع السياحة:

مما لاشك فيه أن للسياحة أنواعاً مختلفة؛ ويأتي هذا الاختلاف تبعاً لطبيعة التقسيم الذي يمكن من خلاله تحديد هذه الأنواع؛ فالسياحة وفقاً لطبيعة الموسم تشمل نوعين رئيسيين هما:

- **السياحة الصيفية:** ويُقصد بها السياحة التي تتم في فصل الصيف في الأماكن والمناطق التي تمتاز باعتدال الطقس، وكثيراً ما تكون هذه السياحة متوافقةً مع موعد الإجازات الدراسية، وتُعد تلك ذروة المواسم السياحية.
- **السياحة الشتوية:** التي يُقصد بها السياحة التي تتم في فصل الشتاء في الأماكن الدافئة نسبيًّا.

كذلك تقسم السياحة وفقاً لعدد الأفراد إلى قسمين رئيسيين هما: "السياحة الفردية"، وقد يطلق عليها (السياحة الخاصة)، و"السياحة الجماعية" والتي تعتمد على اشتراك مجموعاتٍ أو أفواج سياحية (Thom Pson- Smith,1988, 40).

وهناك من يقسم السياحة وفقاً للهدف أو الغاية المقصودة منها؛ وبذلك تشمل السياحة:

- **السياحة الدينية:** وهي السياحة المُرتبطة بزيارة الأماكن الدينية، وتهدف إلى زيارة الأماكن والمزارات الدينية المقدسة لأداء الفرائض أو السنن أو الطقوس الدينية، أو بهدف التبرك، حيث يملك أبناء كل الديانات العديد من الأماكن التى يقدسونها ويحجون إليها بصفة دائمة (سامي الشريف، ٢٠٠٤، ١٨).
- **السياحة الثقافية:** وهي "السياحة المُرتبطة بإقامة الندوات، والمحاضرات، والأُمسيات الشعرية والأدبية، والمسابقات، والمُخيمات الثقافية، والدروس العلمية، ومعارض الكتاب". وكثيراً ما يكون غرض هذه السياحة التحصيل الثقافي والمعرفي، أو المشاركة في فعالياتها المختلفة، مع ملاحظة أن من يقومون بهذه السياحة هم فئةٌ محدودة من السياح. (أمين المغامسي، ٢٠٠١، ٩٩).
- **السياحة الصحراوية:** يُقصد بالسياحة الصحراوية "انتقال الإنسان من بلدٍ إلى منطقةٍ صحراويةٍ طلباً للتنزه، أو الاستطلاع، أو الكشف" (مساعد عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ١١٩) وتُعد هذه السياحة إحدى أنواع السياحة الداخلية التي ظهرت مؤخراً.
- **السياحة العلاجية:** ويُقصد بها "السفر طلباً للعلاج والاستشفاء من بعض الأمراض الجسمية أو النفسية، وغالباً ما تتم هذه السياحة بناءً على إرشادات الأطباء بتغيير البيئة، أولغرض تقليل التوتر الذهني والنفسي" (ناصر الطيَّار، ٢٠٠١، ٤٠).
- **السياحة الرياضية:** وهي السياحة التي يقوم فيها الأفراد بالتنقل من مكانٍ إلى آخر لغرض ممارسة بعض الهوايات الرياضية، أو متابعة الفعاليات والمناشط الرياضية المختلفة.

- **السياحة الترويحية أو الترفيهية:** يُقصد بها "قيام الأفراد أو الأُسر بالسفر إلى مدينةٍ أُخرى غير مدينتهم طلباً للاستجمام والراحة" (حبيب الله محمد رحيم التركستاني، ١٩٩٨، ٢٦٠). وتُعد هذه السياحة من أكثر أنواع السياحة الداخلية انتشاراً لكثرة الإقبال عليها من الأفراد حتى إنه يُمكن القول إن السياحة الترفيهية هي القاسم المُشترك لكل أنواع السياحة (علي عباس دندراوي:٢٠٠٤، ٧٩).
- **السياحة التراثية أو التاريخية:** هي السياحة المرتبطة بزيارة المناطق والمواقع التاريخية التي توجد فيها بعض الآثار القديمة لغرض التعرف على هذه الآثار، أو دراستها، وغير ذلك.
- **السياحة البيئية:** ويُقصد بها: السياحة المُرتبطة بالبحار وشواطئها وما فيها من جُزرٍ، وشِعابٍ مُرجانية، والغابات، والمتنزهات الطبيعية، والمخيمات البرية، ورحلات الصيد، والصحاري، والجبال، والكُثبان الرملية، بالإضافة إلى المحميات الطبيعية (سهير عبد اللطيف أبو العلا،١٩٩٠، ١٠٠). ويكون غرض هذا النوع من السياحة زيادة المعرفة بالبيئات الطبيعية، وتعرُّف مكوناتها، وخصائصها، وأسرارها.
- السياحة الاقتصادية أو التجارية: وتعرف بسياحة التسوق حيث يُقصد بها القيام بزيارة المناطق أو المدن التي تكثُر فيها المحلات والمراكز التجارية، والمعارض الكبرى، والمهرجانات التسويقية (Nadine Godwin, 1987, 52).

ووفقا للمفهوم العالمي للسياحة، فإن السياحة تنقسم إلى:

- **السياحة الداخلية:** وتشمل حركة المواطن داخل الحدود السياسية لدولة معينة ويمارسها سياح من سكان تلك الدولة من مواطنيها أو المقيمين بها. (يُسري إبراهيم دعبس، ١٩٩٣، ٩٣) وقد يُقصد بها

الانتقال المؤقت للأفراد داخل حدود البلاد من مكانٍ إلى آخر لغرض المتعة وطلب الراحة والاستجمام ونحو ذلك من الأغراض والمنافع المُباحة.

- السياحة الخارجية ويُقصد بها: الانتقال المؤقت للأفراد من دولة الإقامة الدائمة إلى دولةٍ أُخرى ليومٍ واحدٍ على الأقل، وليس بهدف العمل؛ وإنما بهدف الاستجمام أو ممارسة الرياضة والترويح وخلاف ذلك من الأنشطة الترفيهية (عبد المؤمن عبده، ١٩٩٩، ٤٧). ويُلاحظ أن هذا النوع من السياحة يستلزم العديد من التجهيزات والإجراءات المتنوعة اللازمة لتحقيقه والقيام به.

٥) الأبعاد التربوية لتنمية الوعي السياحي للطفل:

إن تحقيق النهضة والتنمية للمجتمع تتطلب استمرار تحقيق التضامن والتماسك بين أفراده، من خلال وجود مجموعة من القيم والمبادئ العامة والمشتركة بين أفراد المجتمع. وتعد التربية إحدى الأدوات التي تساعد في استمرار القيم وتوارثها وذلك من خلال دورها في المؤسسات التربوية. ويعبرّ عن ذلك عالم الاجتماع الفرنسي إميل دور كايم بقوله إن الإنسان الذي يكونه التعليم ليس بالضرورة الإنسان النموذج، ولكنه الذي يريده المجتمع (فرماوي محمد، ١٩٩٢).

ومن هنا فإن التربية تنمّي روح الالتزام بين أفراد المجتمع وتزودهم بالقدرات اللازمة لإنجاز الأدوار المتوقعة منهم، وتغرس الثقافة الملائمة للبناء الاجتماعي القائم. ولتنمية الوعي السياحي العديد من الأبعاد التربوية التي لا بد من معرفتها لضمان تحقق الوعي السياحي المطلوب والذي نحتاج إليه لنجاح صناعة السياحة وتفعيل أنشطاتها المختلفة التي

أصبحت تمثل أحد القطاعات الهامة في المجتمع، وتتمثل الأبعاد التربوية فيما يلي:

أ- البعد الثقافي والاجتماعي:

يتمثل البعد الثقافي والاجتماعي لتنمية الوعي السياحي في ما يلي:

- زيادة التفاعل الثقافي بين أبناء المجتمع وإمكانية التعرف على ثقافاتٍ جديدة عن طريق التنقل بين المناطق المختلفة الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث بعض صور التفاعل الفكري بين الأطفال من جهة؛ وبينهم وبين غيرهم من الأفراد المقيمين من جهةٍ أُخرى. يُضاف إلى ذلك "الانفتاح الفكري والثقافي على الشعوب والحضارات الأُخرى التي يأتي منها السائحون من خلال الاحتكاك المباشر بالسياح في المحلات، والأسواق، والمراكز التجارية، والمنشآت السياحة. مما يؤدي إلى المزيد من التقدم والتنمية الحضارية، وزيادة الاهتمام بدراسة وتعلُّم الكثير عن الآخرين وثقافتهم لتسهيل التعامل معهم (ناصر الطيَّار، ٢٠٠١، ١٩٢).
- تنمية وزيادة الوعي الثقافي والاجتماعي، وزيادة فرص الاطلاع على المستجدات الثقافية والاجتماعية المختلفة من خلال فرص التنقل بين المناطق والتعرف على معطياتها ومقوماتها السياحية، والمشاركة في مختلف الأنشطة الثقافية التي تُنظمها الجهات المنظمة للرحلات (Kahn, PH; and Friedman. B, 1998, 254).
- التعرف على العديد من العادات، والتقاليد، والأنماط السلوكية الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بصورةٍ مباشرةٍ

أو غير مباشرة بين الأطفال السائحين والمقيمين، والتعرف على صور مختلفة من الموروثات الشعبية.

- ممارسة والاشتراك فيما فيه نفع وفائدة من خلال بعض البرامج والأنشطة السياحية المتنوعة التي تُحقق الكثير من الأهداف الفرديةً كانت أو الجماعية (Robert A. Meyers: 1998,68).
- استمرارية التواصل لغرض المحافظة على العلاقات، وتقوية الروابط الاجتماعية بين لمجموعة الأطفال والأفراد عن طريق تبادل الزيارات، والمشاركة والرحلات.

ب- البُعد الديني:

ويتمثل هذا البعد في زيارة ومعرفة الأماكن الدينية الموجودة بالداخل وهذا له أهمية كبيرة في حياة الإنسان المسلم، وتتمثل فى العمل على تعميق وتوطيد العلاقات بين الناس عامة داخل المجتمع الواحد.

والسياحة تحقق للإنسان مطلباً هامًّا في حياته يتمثل في الحاجة إلى التفكر والتدبر والعظة؛ لاسيما وأن الإسلام يحث على التفكر والتدبر، وأخذ العبرة والعظة من تاريخ الأمم السابقة وتُراثها الباقي. قال سبحانه: "أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا... ..." (سورة الروم: الآية رقم ٩).

وتنمية القيم الدينية من خلال زيارة المتاحف والمكتبات الإسلامية والتعرف على سير الأنبياء والتوصل إلى الأفكار المجردة التى تشبع لديه حب الاستطلاع.

كل تلك العوامل تفرض العناية والاهتمام بالبعد الديني للسياحة، والعمل الجاد على تنمية الوعي بأهميتها، والسعي في تنشيطها وتفعيلها بصورةٍ إيجابية، لاسيما وأنها سياحةٌ قائمةٌ ومستمرةٌ على مدار أيام العام، ويترتب على نشاطها واستمراريتها وتفعيلها تفعيلاً إيجابياً للكثير من المنافع الدينية والدنيوية.

ج- البعد التنموي:

تعد السياحة من أهم الأنشطة التي تسهم بفعالية في تحقيق التنمية الحضارية والاقتصادية في المجتمع.

ويعد البعد التنموى للسياحة من أهم الأبعاد التي تدفع المجتمعات للقيام بدورٍ فاعل في مجال التنمية السياحية (محمد مفرح القحطاني، ١٩٩٧، ١٢٨).

وهذا يعني أن السياحة لم تعد مقصورة على المفهوم الترفيهي أو الترويحي فقط، ولكنها أصبحت عنصراً من عناصر إدراك الأطفال بمقومات السياحة في مصر الطبيعية والثقافية والأثرية والحضارية وما تمتلكه من كنوز هامة، وأهميتها وضرورة استغلالها الاستغلال الأمثل، الذي يساعد على تنشيط السياحة وازدهارها.

وهذا يستلزم تعديل العديد من القيم والاتجاهات لدى الأطفال من خلال تأثره بالبيئة الجغرافية والطبيعية والتاريخية التي يتفاعل معها فى رحلاته وزياراته، وكذلك تحفيز الأطفال بالإبلاغ والإرشاد عن عمليات التدمير للموارد السياحية، بهدف مكافحة مثل هذه الحالات ووضع التدابير اللازمة لمقاومتها، مما يسهم في المحافظة على الثروات السياحية (العتيبي، العوفي، ٢٠٠١، ٥٢).

د- البُعد الصحي:

يتمثل هذا البعد في أن تنمية الوعى بالسياحة أثراً فاعلاً في تغيير الجو العملي، والعمل على كسر نمطية الحياة اليومية للطفل، والدعوة إلى إعطاء النفس الإنسانية شيئاً من الراحة والاستجمام الذي لا بد منه، ولا غنى عنه لسلامة النفس وصحتها؛ إذ إن السياحة تعمل على التخلص من القيود اليومية وما يتبعها من إرهاقٍ نفسيٍ وفكري، والقيام ببعض الهوايات التي تعيد إلى الطفل توازنه النفسي، والاستمتاع بالأجواء المتعددة ومشاهدة مواقع طبيعية وبيئية جديدة، والتخلص من الرواسب النفسية العميقة (المغيدي، ٢٠٠٣، ٥٨).

هـ- البعد الأمني:

مما لا شك فيه أن الوعي السياحي يوفر للطفل السائح نعمة الأمن والأمان، لما يشعر به من الحفاوة لدى أفراد المجتمع. كما أن للسياحة أثراً واضحاً في العمل على تعميق العلاقات الإنسانية وتقريب وجهات النظر بين أبناء المجتمع من جهة؛ وبينهم وبقية أفراد الشعوب الأُخرى من جهةٍ ثانية، وهو ما يؤكد على أن السياحة تعمل على تذويب الفوارق بين الشعوب وتساعد فى حوار الحضارات؛ إذ تتهيأ الفرصة لمواقف اجتماعية تعمق التفاهم بين أطفال المجتمع الواحد من البدو والحضر، وبين سكان الشمال وسكان الجنوب، فيتحقق التآلف والتفاهم. (عبد المؤمن عبده، ١٩٩٩، ٩١).

كما أن السياحة تسهم في اعتزاز الطفل بثقافته وهويته، وزيادة وعيه الأمر الذي يدفعه إلى المحافظة على هويته المتميزة من رياح التغيير والعولمه التي تتشكل خطرا على ثقافته وقيمه الأصيلة التي يتوارثها الذي

ينعكس بدوره على استقرار وأمن المجتمع (عبد المؤمن عبده، ١٩٩٩، ٢١).

٦) معوقات تنمية الوعي السياحي للطفل:

قد يكون هناك جهود تبذل لتنمية الوعي السياحي لدى الأطفال فى مؤسسات ما قبل المدرسة إلا أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من تنمية المعرفة والإدراك والفهم بأهمية السياحة والمشكلات التي تواجهها بشكل عام، كضعف دور المؤسسات التعليمية المختلفة في تنمية الوعي السياحي والافتقار إلى البرامج المتخصصة في تنميته لدى الأطفال، وغياب الوعي بمظاهره المختلفة يشكل القضية المحورية التي تضاعف من تدني مستوى الوعي السياحي لدى الأطفال، والنقص الكبير في الكادر البشري المتخصص والمؤهل والقادر على إعداد البرامج التدريبية اللازمة لتنميتها، وغياب النظام الجيد للمعلومات والخدمات الإرشادية التي تبرز المقومات السياحية والنتائج المترتبة عليها في مختلف المجالات. فضلا عن ضعف أوانعدام التخطيط لمثل هذه الصناعة. وحيث أن التنمية السياحية فى مصر مطلوب الوصول بها الى حد الإشباع لهذا المنتج القوى والذي لا يحتاج سوى تخطيط جيد والاستفادة من المقومات المتوفرة لدى مصر فى كافة مجالات وانواع السياحة. وتوعية الأطفال بها للوصول إلى السياحة الواعية، وهي السياحة التي ترعى احترام البيئة الطبيعية وثقافة البلد المضيف والسكان المحليين والزائرين وصناعة السياحة والأنظمة الحكومية. إنّ السياحة كحركة جماعية تستوعب أفكار وأهداف الحركة البيئية، وعندما نتواصل ونستخدمها يمكن أن تصبح قادرة على قهر عمليات تخريب الطبيعة

وحماية مصالح البيئة والإنسان (Gee, Chock Y. , Feyter J. L. Choy, 1984,118).

إلا أننا نرى عدم الاهتمام بتنمية الوعي السياحي ضمن برنامج النشاط في مؤسسات ما قبل المدرسة، وعدم وجود برامج خاصة بالثقافة السياحية أو البيئية أو حتى احتواء الأنشطة على أجزاء خاصة بها. يضاف إلى ذلك عدم اهتمام معلمات رياض الأطفال بمثل تلك الموضوعات أو المفاهيم. وقد يرجع ذلك إلى عدم كفاية الوقت الزمني المخصص للبرنامج السنوي وعدم اهتمام مؤسسات ما قبل المدرسة بإعداد الخطط الكافية للأنشطة التى تزيد من الوعي السياحي لدى الطفل، وعدم توجيه الأنشطة في فترات العطلات والأجازات، وعدم الاستفادة مما تملكه بلدنا من المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية والحضارية ما يجعلها في مقدمة البلدان التي تمتلك المناخ الصحي والمميز لنجاح السياحة، حيث نمتلك القلاع والكنائس والأديرة والبحار والصحارى والأماكن التي لا يعرف عنها العالم إلا القليل لضعف الجانب الإعلامي والدعاية المنظمة (Adele Hodgson, 1997, 93)، إلى جانب الأمن والأمان الذي تتميز به بلادنا عن غيرها من البلدان.

ومن هنا تتجلى أهمية دور الطفل الذي يمثل الفرد مستقبلا في تطوير السياحة وتعزيزها نظراً لكون الفرد الجزء الأساسي في عملية البناء والتنمية الشاملة، وفي تقدم المجتمع وتطوره، وعلى الفرد ثمة مسؤوليات ومهام تتمثل بأشكال متعددة وعبر وسائل مختلفة. فللفرد دور كبير ومهم في عملية تطوير وتنمية السياحة من خلال الاهتمام بالمواقع والكنوز الأثرية الموجودة في مختلف مناطق الدولة وحمايتها من التعرض لأعمال السرقة والنهب، والنظر إليها باعتبارها ثروة وطنية

وقومية مهمة تتجسد فيها أمجاد التاريخ وعظمة الحضارة، وأنها دليل على ربط حضارتنا بماضينا المجيد.

(Bitnee, Mary J., and Bernard H, 1981,112)

ومن ناحية أخرى أن على الفرد دور كبير أيضاً من خلال التعامل مع السياح تعاملاً طيباً وحسنا، تلك التعامل الذي تربى عليه الطفل. والنابع من عمق أصالة عاداتنا العربية، وأهمية أن تتجسد فى أفعالنا مدى رفعة سلوكنا، وسمو أخلاقنا ورقي تعاملنا، وسعه ثقافتنا، واصالة وعمق حضارتنا.

ومن هنا نجد ضرورة تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال، حيث أن عملية تطوير السياحة مرتبطة بسلوكيات الأفراد، ولن تنهض السياحة وتزدهر إلا إذا شملها اهتمام المجتمع ككل، فالسياحة قضية مجتمع لتحقيق التنمية الشاملة (Cater, E & Good all, B,1992:49).

ومن هنا فإن مؤسسات ما قبل المدرسة يجب أن تعمل من خلال أنشطتها، وبرامجها، وأساليبها، وطرائقها العلمية المتنوعة على تنمية المعرفة والفهم والإدراك لمجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السياحة للطفل، والتي تتيح للأطفال مستقبلا المشاركة بفاعلية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، وتحدد موقفهم منها، وتدفعهم للتحرك من أجل تطويرها والعمل على غرسها في الأذهان بما يسهم في نجاح وتنمية المجتمع سياحيا (Cooper, C & others, 1993,23).

كما يمثل تنمية الوعى السياحي للطفل المحصلة النهائية للعلاقات والنتائج التي تطرحها عملية التفاعل بين مختلف الأطراف الفاعلة في السياحة، والتي تبرز في كفاءة وفاعلية كل عنصر من عناصر المنتج

السياحي في تمثيل الأهداف المطلوبة منها، ويبقى المجتمع هو المتلقي والمستخدم لنتائج تنمية الوعي السياحي (أسعد حماد أبو رمان، ٢٠١١).

وعليه يسهم تنمية الوعي السياحي للطفل من خلال مؤسسات ما قبل المدرسة في خلق تنمية سياحية ووعي وإدراك للطفل بأهمية السياحة، وبالخصوصية الثقافية للمجتمع وما تحمله من مضامين متعددة مرتبطة بالهوية والانتماء، وهذه المفاهيم تحتاج إلى تنشئة قائمة على نقل وبث القيم والعادات والتقاليد والمفاهيم وكل ذي قيمة في ثقافة وحضارة الوطن، والتي تساهم في الوصول إلى حالة عالية من الوعي السياحي للطفل (Gee. C. Y. Markens , J. C & Choy, D. J. L ,1989,93).

المبحث الثاني: دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي للأطفال:

١) متطلبات مؤسسات ما قبل المدرسة لتنمية الوعي السياحي لأطفالها:

إن مؤسسات ما قبل المدرسة في أي مجتمع لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي وتنمية الوعي بدون تحقيق تفاعل بين الطفل من ناحية والبيئة الاجتماعية والطبيعية من ناحية أخرى، فعلاقة مؤسسات ما قبل المدرسة بالتغيير الاجتماعي وتنمية الوعي متلازمة ومترابطة فهي تقوي المهارات وتنمي روح الابتكار لدى الفرد، وتنمى المعارف العامة التي ترتكز على تعليم المهارات الأساسية وتوجه الاتجاهات مما يترك أثرا ايجابيا على المستوى الاجتماعي العام.

من هنا يجب إدراك أن مؤسسات ما قبل المدرسة ما هي إلا مؤسسات اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه باعتبارها

مؤسسة تؤثر فيه من خلال ما تقوم به من وظائف ومهمات، كما إنها تتأثر بما يحيط بها من مناخ يفرضه أوضاع المجتمع وحركته.

هذه الصلة الوثيقة بين مؤسسات ما قبل المدرسة والمجتمع تفرض على تلك المؤسسات ان تحدث دائما في بنيتها ووظائفها وبرامجها وأساليبها تغيرات تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع، فهي أكثر قدرة على تحقيق تلك الوظائف والاستجابة لمطالب المجتمع، وهذه العلاقة تفرض عليها أن تكون وثيقة الصلة بحياة الأفراد ومشكلاتهم وحاجاتهم وأمالهم بحيث يصبح من أهدفها تطوير المجتمع والتنمية الشاملة للطفل والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية... ولعل من ضروريات ذلك ما يجب أن تتبناه مؤسسات ما قبل المدرسة من نمو الوعي وتنميته من خلال إسهام تلك المؤسسات في إحداث أساليب وأدوات الحصول على المعرفة وتحليلها، وتكوين الاتجاهات، وممارسة المهارات، من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة التي تؤكد ذلك لدى الأطفال، مما يحقق توعية الطفل سياحياً توعية سليمة، عن طريق الأنشطة الموجهة والممارسة تحت إشراف مؤسسات ما قبل المدرسة. فمؤسسات ما قبل المدرسة يمكن أن تقوم بدورٍ كبيرٍ في تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال لما تُمثله تلك المؤسسات من أهميةٍ كبرى في غرس وتنمية العادات والاتجاهات الإيجابية نحو السياحة انطلاقاً من كون التربية عملية نمو وتكيف وتفاعل الإنسان مع بيئته.

ومؤسسات ما قبل المدرسة تَعد من أهم مؤسسات التربية في المجتمع إذ إنها المؤسسة الأولى التي يتعامل معها الفرد منذ نعومة أظفاره، ولها أثرٌ بارزٌ في تشكيل شخصيته، وهو ما أشار إليه بعض

عُلماء النفس الذين يرون أن النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، يُعتبر بمثابة الأساس للنمو في المراحل التالية، وأن لتلك المؤسسات دوراً كبيراً في تكوين اتجاهات الطفل لأنه يمتصها دون إدراكٍ لهذا الامتصاص، وهذه الاتجاهات تبقى آثارها في شخصية الفرد وفي توجيه سلوكه حتى فيما بعد. وهذا فيه دلالةٌ على أن الطفل يتأثر في نموه الاجتماعي بمن حوله من الأفراد الذين يعيش أو يتفاعل معهم، أو يحتك بهم في المجتمع، وأن آثار ونتائج هذا التأثر تكون واضحةً في سلوكه الشخصي وكيفية تعامله مع من حوله وما حوله من كائناتٍ ومكونات. لهذا فإنه من الطبيعي جدًّا أن تُسهم مؤسسات ما قبل المدرسة بدورٍ كبيرٍ وفاعلٍ في تنمية الاتجاهات والقيم المختلفة لدى أطفالها، ولعل من أبرز تلك القيم والاتجاهات ما له علاقةٌ بتنمية الوعي السياحي (يونس، ١٩٨٧، ٢٧٩).

فمؤسسات ما قبل المدرسة واحدةً من أهم وأبرز المؤسسات التربوية في المجتمع وأكثرها تأثيراً في تنمية الوعي بعامة؛ إذ إنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية وتعليم وتثقيف وتوعية الأطفال، وإعدادهم للحياة، والتعامل الإيجابي مع من حولهم وما حولهم من كائناتٍ ومكونات. وحيث إن وظيفة تلك المؤسسات لم تعد قاصرةً على التحصيل المعرفي فقط، أو الاهتمام بالجانب العقلي عند الأطفال، بل شملت سلوكيات الأطفال، واتجاهاتهم، وعاداتهم، وقيمهم (القزاز، أبو عواد، ١٩٩٦، ٧٦)؛ فإنه يمكن لمؤسسات ما قبل المدرسة للمدرسة القيام بأدوار فاعلة في تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال من خلال تضمين مناهج النشاط بعض الموضوعات الخاصة بالسياحة الداخلية وأنواعها، وبيان مفهومها وأهميتها، وكيفية تحقيق أهدافها المنشودة. مع التركيز

على مردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. وتنظيم الرحلات للأطفال إلى بعض الأماكن والبيئات السياحية الممكن زيارتها، والتعرف عليها، وتخصيص الأنشطة اللازمة والمناسبة خلال تلك الرحلات لإثراء المجال التعليمي، فالأماكن التاريخية، والمتاحف بأنواعها المتعددة؛ من أهم الوسائل المباشرة لإعطاء خبرة مباشرة وحيَّة تُسهم في تحقيق الأهداف المنشودة (عبده، ١٩٩٩، ٩٤).

وقبل هذا وتلك العمل على تنمية وعي معلمات رياض الأطفال عن طريق تنمية مفاهيم، واتجاهات، ومدركات المعلمات المتعلقة بالسياحة حتى يتمكنوا فيما بعد من نقل المعرفة وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الأطفال بالموضوعات المتعلقة بالسياحة بكفاءة (المغيدي، ٢٠٠٠، ٢١).

وهذا كله من خلال الوسائل التالية:

- **القدوة الحسنة:** التي تُعد من أفضل وسائل التربية وأكثرها نجاحاً في مختلف المجالات والميادين الحياتية فرديةً كانت أو جماعية. فليس غريباً أن يجد الطفل نفسه مندفعاً بروح التأثر والإعجاب مثلاً لمُحاكاة أمرٍ ما، أو سلوكٍ ما. فالأطفال عندما يجدون المحيطين مهتمين بالرحلات السياحية، وقراءة الكتب والمطبوعات المعنية بالمعالم السياحية والحديث عنها، والعناية بمرافقها ومنشآتها؛ فإنهم يتأثرون بما يرون ويعيشون، ويكون لذلك الأثر إسهامٌ كبيرٌ في تنمية الوعي السياحي عندهم. يضاف إلى ذلك درجة تفهم المحيطين لمعني السياحة وأغراضها، واستيعاب دورها الحضاري وحسن تعاملهم مع السائحين، يعمل على تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية في نفوس الأطفال نحو السياحة وأهميتها (Phlip G, 2001, 19).

- **المُمارسات الفعلية الحسنة، والخبرات الشخصية الإيجابية:** فالمؤسسات التى تكثر من الرحلات والسفر والتنقل من مكانٍ إلى آخر، وتكوين علاقاتٍ اجتماعيةٍ مع أفرادٍ آخرين؛ يُنَشِّئون أطفالهم على حب السياحة، ويغرسون في أنفسهم اتجاهاتٍ إيجابيةٍ نحو السفر وحب التنقل، ومن ثم الوعي بأهمية السياحة ومنافعها (Lehmann A. D., 1980, 145).

- **التشجيع والترغيب:** وهي وسيلةٌ تربويةٌ فاعلة في تكوين الوعي السياحي المطلوب متى قامت مؤسسات ما قبل المدرسة بتشجيع أطفالها على الاهتمام بالسياحة الداخلية، والعمل على تفعيل سلوكهم الإيجابي نحو نشاطاتها وفعالياتها المختلفة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع الأطفال ومشاركة أفراد أسرهم، على المشاركة في الرحلات، وحثهم على حُسن معاملة السياح، واحترام عاداتهم وتقاليدهم، وترغيبهم في الحفاظ على المُنشآت والمرافق السياحية المختلفة، وعدم الإضرار أو العبث بها.

٢) أبعاد تنمية الوعي السياحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة:

إن الدور الذي تقوم به مؤسسات ما قبل المدرسة لتنمية الوعي السياحي متنوع من حيث الأهداف والأشكال والطرق، من أجل الحصول على المعارف والخبرات، واكتساب المهارات.

ولقد تم تحديد أبعاد الوعي السياحي الواجب توافره لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة في:

أ- الأبعاد المعرفية:

وتتضمن هذه الأبعاد تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف والمفاهيم اللازمة لإشباع حاجاتهم للمعرفة، مما يجعلهم أكثر فهماً وقدرة على استغلال إمكانات بيئتهم وحل مشكلاتهم.

ومن المعارف والمعلومات والمفاهيم اللازمة لتنمية الوعى السياحي لدى أطفال ما قبل المدرسة تلك المعلومات المرتبطة بالسياحة، وأنواعها، وأهميتها، وطرق تنميتها، واجبنا نحو الأماكن السياحية والسياح.

ب- الأبعاد المهارية:

وتتضمن كل ما يتعلق بالمهارات التي تتصل بالجانب الأدائي أو العملي.

وهذه المهارات تتطلب قيام الأطفال بعمل ما بدرجة عالية من الإتقان بأقل جهد وفى أقل وقت ممكن، وتتضمن تنمية قدرات الأطفال على الابتكار والتجديد والإبداع، كما تتضمن تنمية قدراتهم على التفكير وحل المشكلات، فضلاً عن تنمية قدراتهم الحركية والفنية والموسيقية، وهذه المهارات تزيد من ميل الأطفال نحو المعرفة السياحية.

ج- الأبعاد الوجدانية:

تتضمن إكساب التلاميذ اتجاهات وميول وقيم اجتماعية مرغوب فيها، حيث توجه سلوك الأطفال تجاه الأشخاص والأحداث، وتكوين الاتجاهات المرغوب فيها.

فهي عملية مكتسبة ومرتبطة بالجانب الانفعالي، حيث أنها تحتاج عند تكوينها إلى نوع من الانفعال بالمعلومات المقدمة حول موضوع معين مما يساعد على توجيه الأطفال وتعديل سلوكه على النحو المرغوب فيه.

ومن هذه الاتجاهات التي تسهم فى تنمية الوعي السياحي لدى أطفال ما قبل المدرسة حب الوطن، والانتماء إليه، والاعتزاز به، ونبذ العنف والتطرف، والعمل على نشر الوعي السياحي فى المجتمع المحيط به، وتنمية ميول الأطفال للاهتمام بالمناطق السياحية والأثرية والمحافظة عليها، وتنمية ميولهم نحو الاهتمام بحسن معاملة السائحين، وتنمية ميولهم نحو تجميل وتنسيق ونظافة الأماكن السياحية، واستخدام التراث الثقافي والحضاري والاستمتاع بالمقومات الطبيعية داخل المجتمع (Godwin, Nadine, 1987, 82).

٣) مراحل تنمية الوعي السياحي للأطفال في مؤسسات ما قبل المدرسة:

من الأسس العلمية المسلم بصحتها، ان تقبل أي فكرة جديدة أو مهارة أو اتجاه لا يحدث فجأة ولا يتحقق على دفعة واحدة وإنما يستغرق ذلك وقتا ويتم على خطوات أو مراحل متعددة والجهة التي تقوم بعملية الاتصال غالباً ما تمر بكل أو بعض المراحل وقد يطول أو يقصر الوقت التي تقضيه في كل مرحلة طبقاً لظروفها الخاصة وإمكاناتها ووسائلها.

فكل مرحلة تتطلب أسلوباً خاصاً في الاتصال سواء المباشر أو غير المباشر وهذه المراحل هي: (هايف الحويلة، ٢٠٠٩، ٢٢).

أ- مرحلة الإدراك:

في مرحلة الإدراك يستمع ويدرك ويتعرف الطفل على المشكلة وأهميتها وعلى الغرض منها، وما تحققه من أهداف وفوائدها له وللمجتمع، مع التركيز على دور البرامج التى تم إعدادها للتوعية والإقناع بعرض الأفكار المحفزة ولتكن مثلاً دور الطفل في المحافظة على التراث، والتفخر والاعتزاز بالأجداد، مع إيضاح أهميته السياحة للأفراد والمجتمع.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الأنشطة المختلفة. إن تفاعل الطفل الدائم مع مجتمعه وبيئته وتراثه يتطلب منه أن يعرف هذه البيئة، وهذا التراث حتى يمكنه من التكيف معه، واستغلالها واشتراكه في أوجه نشاطها.

والشروط الأولى لهذه المعرفة هو أن ينتبه إلى ما يهمه من هذه البيئة وهذا التراث وما يدركه حتى يستطيع أن يؤثر فيها ويتفاعل معها، فبدون الإدراك لا يستطيع الطفل أن يعي شيئا أو أن يفكر فيه (زين الدين عبد المقصود:٢٠٠٠، ١١).

ب- مرحلة الاهتمام:

في مرحلة الاهتمام يهتم الطفل بمعرفة المزيد من المعلومات والمعرفة عن الوعي السياحي ومدى ما يمكن أن يحققه من أهداف والنتائج المستهدفة مع التركيز على دور التوعية في هذه المرحلة على تزويد الطفل بمعلومات وحقائق تفصيلية عن السياحة وأهميتها ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الزيارات، والرحلات، وعقد المقابلات مع الأشخاص ذوي الاختصاص.

٤) أساليب وطرائق تنمية الوعي السياحي لدى الطفل ودور المعلمة فيها:

إن تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال يكون عن طريق عدة أساليب ووسائل، مع مراعاة خصائص الطفل النمائية وفيما يلي عرض لأبرز الأساليب والطرائق المتبعة لإكساب الطفل الوعي السياحي.

أ- التقليد والمحاكاة:

التقليد هو تلك المحاولة الشعورية أو اللاشعورية التي تتم من قبل الطفل لإعادة أو تكرار أفكار وأنماط سلوكية من خلال ملاحظته للآخرين (النقيب، ٢٠٠٢، ٥١).

والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يميل إلى التقليد وإتباع النموذج، وفي هذه المرحلة يقلد الطفل دون تمييز لما هو سلبي وما هو إيجابي وعلى المعلمة أن تدرك خطورة هذه المرحلة وتحاول أن تهيئ من الممارسات والأنشطة ما يساعد الأطفال على اكتساب قواعد السلوك الإيجابي والكشف عن أنماط السلوك غير المقبولة ومحاولة تعديلها (مردان وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٢٨).

كما أن تقليد الطفل في هذه المرحلة للآخرين وتتبع النماذج الخاصة بالمعلمة يعد الأساس الأول لتكوين المفاهيم، وتنمية الوعي، والتقليد يمكن أن يكون سلاحاً ذا حدين فبينما يسهم التقليد بدور هام وفعال في تمكن الطفل من التكيف مع بيئته ومجتمعه وغرس مبادئ لتنمية الوعى لديه. نجد أيضاً أنه ليس كل ما يقلده الطفل أو يقتبسه من سلوكيات الآخرين جيداً ولذا يجب تقديم النموذج الجيد للطفل والقدوة الحسنة له (النقيب، ٢٠٠٢، ٥٣).

وبما أن الطفل يقلد سلوك من هو مقرب منه فإن المعلمة تستطيع أن تكون نموذجاً يحاكيه الطفل وذلك عندما توجهه بشكل مباشر أو غير مباشر، وتدعم السلوكيات التى من شأنها تنمية وعيه السياحي.

ب- النموذج القدوة:

يعد النموذج أحد أهم وأنجع الوسائل التربوية الفعالة والمؤثرة في اكتساب الطفل لمختلف الاتجاهات، والمعايير، والقيم، وهي حينما تأتي من نماذج محببة لنفس الطفل يكون لها تأثير كبير على سلوكه، والنموذج يعني وجود نموذج سلوكي يقوم الطفل بتقليده أو محاكاته وهي أحد أنواع التعلم بالملاحظة، فالطفل يتعلم من خلال ملاحظته للعديد من النماذج القدوات إذ ينعكس ما يتعلمه عن طريق القدوة على سلوكه واتجاهاته (النقيب، ٢٠٠٢، ٥٤).

وتعتبر المعلمة قدوة إذا تمثلت المنهج الذي تمارسه وتربي به، وإذا لم يكن هناك تناقض بين قولها وعملها، عند ذلك يتخذها الأطفال قدوة لهم ويتأسون بها في كل حركاتها، ومعتقداتها، وسلوكها فضلاً عن اتجاهاتها، واهتماماتها (الجمل، ١٩٩٦، ٧٦).

فالمعلمة في نظر الطفل القدوة والمثل الأعلى، يقلدها سلوكياً ويحاكيها خلقياً بل وتنطبع في نفسه وإحساسه صورتها القولية والفعلية والحسية والمعنوية (عياد، ١٩٩٥، ١٠٢).

ج- ممارسة السلوك:

تسهم ممارسة السلوك السليم المرتبط بالوعي السياحي في تمثل هذا السلوك حتى يصبح عادة لدى الطفل، فالخبرات اليومية التي يتعرض لها

الطفل في مؤسسات ما قبل المدرسة تهيئ له العديد من الفرص للتعبير عن وعيه السياحي من خلال ممارسته للسلوك المرتبط بهذا الوعي في مواقف حياتية خارجية، فالطفل يتعود في هذه المواقف الالتزام بالنظام والنظافة واحترام الآخرين، وتقدير الذات، والاعتزاز بالأمجاد وتقوم المعلمة بدور هام في إثارة ودعم السلوك الإيجابي للطفل من خلال تشجيعه وتعزيزه وأن تكون مثالاً لممارسة السلوك الإيجابي مع الأطفال (مردان وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٢٩). والسلوك الممارس لدى الطفل ليصبح عادة يتضمن ثلاث جوانب هي:

١) الجانب الوقائي:

أي وقاية الطفل من التأثر بالعادات الخاطئة وتسربها إليه لأنه مقّلد سريع التأثر بالمثيرات من حوله، وتعلمه سلوك بطريق الخطأ من شأنه عرقلة تصحيح هذا السلوك.

٢) الجانب التعليمي:

يتضمن تعويد الطفل على تكرار وممارسة العادات الجيدة والسلوكيات المرغوبة من قبل المجتمع فتتأصل لديه.

٣) الجانب العلاجي:

يتضمن اقتلاع العادات الخاطئة التي تسربت للطفل بطريقة أو بأخرى (النقيب، ٢٠٠٢، ٥٧).

د- ممارسة النشاط:

يعرف النشاط بأنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في

الوقت نفسه المتعة والتسلية، وهو نشاط يقوم به الأطفال لتفريغ طاقاتهم والتعبير عن رغباتهم عبر أفعال متنوعة (يونس، ٢٠٠٥، ٣٢٥).

والأنشطة المستخدمة لتنمية الوعى السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة كثيرة ومتنوعة وتكون من خلال:

- **القصص:** التى تعد من الوسائل الهامة لغرس المعرفة لدى الأطفال، وهي قادرة على تأكيد الاتجاهات المرغوبة، عن طريق استثارة مشاركة الطفل لنماذج السلوك التي تقوم القصة بتقديمها للمواقف التي تصورها (Carter, 2009, p.42)، وعلى المعلمة أن تتخير القصص الهادفة، والمناسبة لأطفال هذه المرحلة والتي تعنى بعرض وتناول المواقف المعبرة عن المعرفة السياحية.
- **الرحلات والزيارات:** تفيد الرحلات الطفل في تعزيز تنمية الوعي السياحي لديه بشكلٍ عملي عن طريق ربط التوجيه والمعرفة بالواقع والممارسات العملية. فالرحلة تتيح الفرصة للطفل لاكتشاف عظمة الأجداد، وقصص البطولات، والتعرف على البيئة المحيطة، والإجابة على كثير من تساؤلاته بشكل عملي. فالأماكن التاريخية، من أهم الوسائل المباشرة لإعطاء خبرة مباشرة وحية تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة (البوهي، محفوظ، ٢٠٠١، ٩٤).
- **مسرح الطفل:** يلعب المسرح دوراً فاعلاً في ترسيخ الوعي لدى الطفل وفي تعزيز نمو الجانب المهاري والوجداني لديه، وقد يكون مسرح الطفل مفيداً... إذا تمت الاستفادة من المواقف والسلوكيات الإيجابية التي يتم عرضها من خلاله، والابتعاد عن السلوكيات السلبية

المرتبطة بها (كنعان، ٢٠٠٥، ٢٦٧). فالمسرح أداة فعالة تسهم في إدماج الطفل في ثقافة وحضارة مجتمعه والارتباط بها.

- **زيارة متاحف الأطفال:** التي تساعد على تأكيد هوية الأطفال، والتعرف على حضارة وطنهم، مما يدعم انتمائهم ووطنيتهم، ويمكنهم من التفرقة بين ثقافة وطنهم وتاريخه، وبين ثقافة المجتمعات الأخرى والانتماء إلى ثقافة وتراث مجتمعه انتماء قائما على الوعى بتاريخ بلاده، وميراث وطنه.
- **الأنشطة التعبيرية والفنية:** إن رؤية الأشياء وإدراك ماهيتها، وأهميتها يساعد الطفل على التفاعل معها من خلال رؤيته الخاصة. تلك التي تظهر بوضوح في تعبيراته الفنية، بأي وسيلة سواء الرسم، أو بالتشكيل بالورق الملون، أو الصلصال، أو الطين، أو الغناء. مما يتيح له فرصة لتجسيد أحاسيسه ومشاعره، واتجاهاته نحو وطنه.

من هنا يتضح لنا الدور الكبير الذي يجب أن تقوم به مؤسسات ما قبل المدرسة في نشر الوعي السياحي لدى أطفالها على اختلاف ثقافتهم وجنسهم واهتماماتهم، وطبقاتهم الاجتماعية، حيث يدركون المعرفة، ويشاهدون المناطق السياحية، ويمارسون الأنشطة الثقافية والاجتماعية المرتبطة بها، ويتعرفون على القيمة الحقيقة لتلك المعالم تحت إشراف معلمة متخصصة، ومدركة لأهمية دورها في حياة الطفل فوعي المعلمة بالسياحة هو الخطوة الأولى لرفع وعي الطفل بها. (المغدي، ٢٠٠٣، ٢١).

٣- الدراسة الميدانية:

١- حدود الدراسة:

تتحدد أبعاد الدراسة الحالية بمؤسسات ما قبل المدرسة في محافظة دمياط وذلك حتى يمكن للدراسة الحالية أن تخدم البيئة المحيطة، ولما تتميز به البيئة المحيطة من مقومات سياحية عديدة، ولإمكانية الحصول على معلومات جيدة.

٢- منهج الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي لما له من دور في فهم الظواهر، وما يوفره من حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، وقدرته على استنباط علاقات هامة بين الظواهر الحادثة وتفسير معنى البيانات.

٣- عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في معلمات رياض الأطفال في محافظة دمياط ولقد تم اختيار عينة عشوائية من هؤلاء المعلمات، وعلى ذلك تكونت العينة من (١٠٠) معلمة، وهى إن كانت لا تمثل نسبة كبيرة بين معلمات رياض الأطفال، إلا أنها ذات معنى على المستوى البحثي.

٤- أهداف الدراسة الميدانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية بهدف الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى إدراك معلمات رياض الأطفال لمفهوم الوعي السياحي، وأهمية السياحة، ومردودها الثقافي والاجتماعي؟

- ما الدور الذي تقوم به مؤسسات ما قبل المدرسة من خلال المعلمات القائمات بالعمل لتنمية هذا المفهوم لدى الطفل من خلال الأنشطة المختلفة؟
- ما هي المعوقات التي تعوق تنمية الوعي السياحي لدى أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

٥- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات البحث في استبيان موجه إلى معلمات رياض الأطفال للتعرف على:

- مستويات إدراكهم لمفهوم الوعي السياحي، ودور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال.
- تقويم الأنشطة التربويةالممارسة في مؤسسات ما قبل المدرسة كمرتكز لتنمية الوعي السياحي للطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.
- معرفة أهم المعوقات التي تحد من تنمية الوعي السياحي لدى أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

تضمن الاستبيان (٥٠)عبارة قسمت إلى ثلاث محاور للتعرف على آراء المعلمات حول البنود التي تضمنها كل محور وكانت محاور الاستبيان هي:

١- مدى تحقق الوعي السياحي بين معلمات رياض الأطفال: مفهوم الوعي السياحي، أهمية السياحة، أنواعها، المردود الثقافي والاجتماعي للسياحة وتضمن (١٠) عبارات.

٢- دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي للأطفال من خلال:

- الكتب المقررة في مرحلة رياض الأطفال تضمن (٥) عبارات.
- الرحلات والزيارات السياحية اشتملت على(٥) عبارات.
- الأنشطة التعبيرية والفنية اشتملت على (٥)عبارات.
- مسرح الطفل والقصص اشتملت على (٥) عبارات.
- ممارسة السلوك الإيجابى داخل مؤسسات ما قبل المدرسة اشتملت على (٥) عبارات.
- توافر القدوة الحسنة والنموذج المقتدى به اشتملت على(٥) عبارات.

٣- معرفة أهم المعوقات التي تعوق تنمية الوعي السياحي لدى أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال واشتمل على (١٠) عبارات.

٦- صدق وثبات الأدوات:

- **صدق الأدوات:** تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية ورياض الأطفال، وقد سجلوا بعض الملاحظات، وتم تعديل الأداة، وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية صالح للهدف الذى أعد من أجله.
- **ثبات الاستبيان:** تم حساب ثبات الاستبيان عن طريق إعادة التطبيق على عينة قوامها (٢٠) من مجتمع الدراسة بعد فترة زمنية حوالي أسبوعين، واستبعدت هذه العينة من عينة الدراسة.

وكانت معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادته كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادته

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط
الأول	١-٥	٠.٧٦
الثاني	٦-١٠	٠.٧٨
	١١-١٥	٠.٨٨
	١٦-٢٠	٠.٨١
	٢١-٢٥	٠.٨٩
	٢٦-٣٠	٠.٧٤
	٣١-٣٥	٠.٨٢
الثالث	٣٦-٤٠	٠.٩٠

٧- إجراءات الدراسة الميدانية:

- تم تطبيق استبيان تنمية الوعي السياحي للطفل في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢.
- بعد توزيع الاستبيانات وجمعها تم التصحيح يدويا وعولجت النتائج إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

- تم اختيار عينة استطلاعية عشوائية مكونة من(٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بينما بلغ حجم عينة الدراسة (١٠٠) وذلك للإجابة عن محاور الاستبيان.

تم تفريغ البيانات يدويا من خلال جمع التكرارات فى كل خانة كما تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) بخمس مستويات متدرجة، وتم اعطاء أوزان نسبية لمكونات المقياس على النحو التالى:

أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لاأوافق بشدة (١).

- ثم حساب النسبة المئوية والمتوسطات لكل بند.
- تم ترتيب بنود المحور الثاني من الأكثر إلى الأقل أهمية من خلال المتوسطات.
- وعندما يتساوى المتوسطات لبندين يتم الرجوع إلى النسبة المئوية في خانة أوافق بشدة.

١- المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- حساب النسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية.
- استخدام اختبار الدلالة (ت) (T- Test) لمقارنة الفروق بين المتوسطات.
- استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاستبيان.

٢- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

The questions in Sections A–C of the questionnaire are designed to obtain the general information of the hotels in Hong Kong and their respective maintenance expenditure in 2005.

قامت الدراسة بما يلي:

- تفريغ البيانات الواردة بالاستبيان بهدف معرفة مدى وعى معلمات رياض الأطفال بمفهوم السياحة، وأهميتها.
- الوقوف على الدور الذي تقوم به مؤسسات ما قبل المدرسة من خلال المعلمات القائمات بالعمل لتنمية هذا المفهوم لدى الطفل من خلال الأنشطة المختلفة.
- معرفة أهم المعوقات التي تحد من تنمية الوعي السياحي لدى أطفال رياض الأطفال والاستفادة من ذلك فى صياغة التوصيات، والمقترحات.

٨- عرض النتائج وتفسيرها:

١- نتائج الإجابة عن التساؤل الأول:

ما مدى إدراك معلمات رياض الأطفال لمفهوم الوعي السياحي، وأهمية السياحة، ومردودها الثقافي والاجتماعي؟

تضمن هذا المحور (١٠) عبارات من الاستبيان، وتمثلت فى مدى وضوح مفهوم الوعى السياحي المعلمات، وأهمية السياحة، وأنواعها، والمردود الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للسياحة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

الوعي السياحى بين معلمات رياض الأطفال

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	نسبة مئوية	الرتبة
١	أدرك تماما مفهوم السياحة من خلال دراستي، و ثقافتي العامة.	٣.٢٢	٠.٩٧	%٧٨	٥
٢	أتفهم أهمية السياحة.	٣.٤٧	٠.٧٣	%٧٩	٤
٣	أدرك تماما الأنواع المختلفة للسياحة.	٣.٠٥	١.٧٨	%٧١	٦
٤	أدرك أهمية العائد الاقتصادي للسياحة على الفرد والمجتمع.	٤.٠٠	١.٣١	%٨٩	١
٥	أتفهم أهمية السياحة ومردودها الثقافي والاجتماعي	٣.١٨	١.٢٨	%٦٦	٧
٦	أهتم بالقراءة عن السياحة، ومشكلاتها.	٢.٨٧	١.٩٠	%٥٢	٩
٧	يسعدنى زيارة الأماكن السياحية.	٣.٨٢	٠.٨٣	%٨٢	٣
٨	أرحب بالرحلات السياحية	٤.٠١	٠.٨٩	%٨٥	٢
٩	تؤرقني مشكلات السياحة	٢.٢١	١.٩٢	%٤٧	١٠
١٠	أتابع كل ما يقال عن السياحة	٢.٩٢	١.٨١	%٥٨	٨

وتشير الدراسة إلى أن متوسط وعى معلمات رياض الأطفال عينة الدراسة حول عناصر السياحة كان بواقع مفهوم السياحة ٣.٢٢، وجاء بالمرتبة الخامسة، وأهمية السياحة ٣.٤٧، وجاء بالمرتبة الرابعة.

أما إدراك الأنواع المختلفة للسياحة كان ٣.٠٥، وجاء بالمرتبة السادسة، في حين كان إدراك أهمية العائد الاقتصادي للسياحة على الفرد والمجتمع ٤.٠٠، وجاء بالمرتبة الأولى، أما الوقوف على السياحة ومردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي كان ٣.١٨ وجاء بالمرتبة السابعة. وجاء الاهتمام بالسياحة عن طريق القراءة في المرتبة التاسعة،

أما الاهتمام بالرحلات وزيارة الأماكن السياحية فاحتل المراكز الثانية والثالثة.

وجاء في المرتبة الثامنة متابعة ما يقال عن السياحة واختتمت المراكز بالمركز العاشر وكان للاهتمام بمشكلات السياحة. وهذا يعنى أن هناك وعى متوسط لدى معلمات رياض الأطفال حول بعض عناصر الوعي السياحي مثل أهمية العائد الاقتصادي للسياحة على الفرد والمجتمع، ووحب الرحلات وزيارة الأماكن التاريخية، وقد يرجع ذلك لأن موضوع السياحة والعائد الاقتصادي لها من الموضوعات المطروقة بشكل كبير في المجتمع ووسائل الإعلام، كذلك فإن الميل للرحلات وزيارة الأماكن التاريخية من الأشياء المحببة للنفس. لكن هناك وعى ضعيف لدى المعلمات بمفهوم السياحة، وأهميتها، ومردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

٢- نتائج الإجابة عن التساؤل الثاني:

- ما الدور الذي تقوم به مؤسسات ما قبل المدرسة من خلال المعلمات القائمات بالعمل لتنمية هذا المفهوم لدى الطفل من خلال الأنشطة المختلفة؟

اشتمل هذا المحور على دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي للأطفال من خلال:

- الكتب المقررة في مرحلة رياض الأطفال تضمن (٥) عبارات.
- الرحلات والزيارات السياحية اشتملت على(٥) عبارات.
- الأنشطة التعبيرية والفنية اشتملت على (٥)عبارات.
- مسرح الطفل والقصص اشتملت على (٥) عبارات.

- ممارسة السلوك الإيجابي داخل مؤسسات ما قبل المدرسة اشتملت على (٥) عبارات.
- توافر القدوة الحسنة والنموذج المقتدى به اشتملت على(٥) عبارات.

والجدول التالى يوضح متوسط استجابة أفراد الدراسة:

جدول رقم (٣)

دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي للأطفال

الرقم	العنصر	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة
١	الكتب المقررة في مرحلة رياض الأطفال	٢,٨٢	٠,٧١٩	٣
٢	الرحلات والزيارات السياحية	٣.٢	١.٩٨٩	١
٣	الأنشطة التعبيرية والفنية	٢.٩٨	١.٢٩٠	٢
٤	مسرح الطفل والقصص	٢.٧٢	١.٠١٤	٤
٥	ممارسة السلوك الإيجابي	١.٦٨	١.٠٨٩	٦
٦	توافر القدوة الحسنة والنموذج المقتدى	٢,٦٦	١.٠٤٨	٥

من الجدول السابق يتبين أن الرحلات والزيارات السياحية جاءت في المرتبة الأولى من حيث القدرة على تنمية الوعي بالسياحة وأهميتها لدى الطفل. ويرجع ذلك لزيادة اهتمام الأطفال بالذهاب في الرحلات ولو على سبيل الترفيه.

بينما احتلت الأنشطة التعبيرية والفنية المرتبة الثانية ويرجع ذلك ميل الطفل لممارسة تلك الأنشطة في وجود مثير لتفكيره، وجاذب لاهتمامه, وجاءت الكتب المقررة في مرحلة رياض الأطفال في المرتبة

الثالثة أي إنه يوجد دور متوسط للكتب المقررة في تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال، وهذا يعنى ضعف احتواء تلك الكتب على مفاهيم أو موضوعات سياحية، مما يجعل المفاهيم السياحية غير مدرجة ضمن مقررات مناهج رياض الأطفال.

وجاء بالمراتب الدنيا مسرح الطفل والقصص، توافر القدوة الحسنة والنموذج المقتدى به، ممارسة السلوك الإيجابي على التوالي.

وهذا يدل على مسرح الطفل والقصص لا تلعب دورا حيويا في تنمية الوعي السياحي لدى الطفل لعدم وجود الموضوعات الهادفة التي تتناسب مع تلك المرحلة في المجال السياحي، او لعدم اتجاه المعلمات بهذا المجال.

أما عن توافر القدوة الحسنة والنموذج المقتدى به، وممارسة السلوك الإيجابي فهذا دليل واضح على عدم الاهتمام الشخصي من جانب المعلمات بموضوع السياحة.

وفى هذه النتائج ناقوس الخطر الذي يشير إلى ضعف دور مؤسسات ما قبل المدرسة مما يشكل خطرا على دورها فى إمداد الأطفال بالخلفية البيئية والسياحية والوعي بقضاياها اللازمة للانطلاق للمستقبل.

٣- نتائج الإجابة عن التساؤل الثالث:

ما هي المعوقات التي تعوق تنمية الوعي السياحي لدى أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

الجدول التالي يوضح متوسط استجابة أفراد الدراسة:

جدول رقم (٤)

معوقات تنمية الوعي السياحي للأطفال

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	التفسير	الترتيب
٤١	تعوق اللوائح والقوانين المنظمة لعمل مؤسسات ما قبل المدرسة الاهتمام بالسياحة من خلال عدم الخروج بالأطفال في رحلات خارج إطار المحافظة.	٤.٥٥	٠.٦٧٧	٤٢.٤٧	دالة	١
٤٢	عدم تفهم الإدارة لأهمية تنمية الوعي السياحي للطفل.	٤.٦٠	٠.٥٩٠	٤٩.٢٦	دالة	٨
٤٣	عدم تفهم الأسرة لأهمية ممارسة الأنشطة التي تنمي الوعي السياحي للطفل.	٤.٧٥	٠.٦٧٥	٤٢.٨٦	دالة	٣
٤٤	عدم معاونة أسر الأطفال لمعلمة رياض الأطفال في الاهتمام بتنمية الوعي السياحي.	٤.٣٠	٠.٩٦٦	٢٨.١٥	دالة	٧
٤٥	قلة الميزانيات والمخصصات المالية تقف كعائق أمام معلمة رياض الأطفال في تنفيذ برنامج الزيارات والرحلات.	٤.٨٢	٠.٤٤٦	٦٨.٣٤	دالة	٢
٤٦	لا أجد تعاون من مشرفي الأنشطة الأخرى أثناء الزيارات والرحلات.	٤.٥٢	٠.٦٧٨	٤٢.١٥	دالة	٤
٤٧	عدم توافر وسائل نقل مؤمنة لنقل الأطفال.	٤.٥٧	٠.٦٣٥	٤٥.٤٩	دالة	٩
٤٨	لا أجد لدي الرغبةأو الاهتمام بتنمية الوعي السياحي لدى الطفل. لعدم الإعداد لتنمية الوعي السياحي بشكلٍ مناسبٍ أثناء فترة الدراسة.	٤.٠٠	١.٤١	١٧.٨٨	دالة	٦
٤٩	عدم الاهتمام بالموضوعات السياحية ضمن موضوعات المنهج المقرر.	٤.٦٠	٠.٨٧١	٣٣.٣٩	دالة	٥
٥٠	الخوف من تحمل مسئولية الأطفال أثناء الخروج من إطار جدران الروضة.	٤.٥٠	٠.٦٤٠	٤٤.٤٣	دالة	١٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك معوقات لتنمية الوعي السياحي للطفل في مؤسسات ما قبل المدرسة وهذا اتضح من الفروق ذات الدلالة الإحصائية والتي تركزت في (أوافق بشدة) إلا أنه أظهرت النتائج أن هنالك فروق بين معوقات تنمية الوعي السياحي للطفل. وجاء في المرتبة الأولى اللوائح والقوانين المنظمة لعمل مؤسسات ما قبل المدرسة، والتي لاتهتم بتنمية الوعي السياحي للطفل. وارتبط بذلك قلة الميزانيات والمخصصات المالية تقف كعائق أمام معلمة رياض الأطفال في تنفيذ برنامج الزيارات والرحلات وجاء بالمرتبة الثالثة قلة وعي الأسرة بأهمية تنمية الوعي السياحي للطفل مما يؤكد على ضعف الوعي العام لدى أفراد المجتمع، ومدى الحاجة لتنظيم برامج تثقيفية لزيادة الوعي السياحي لدى الأفراد بشكل عام. وجاء عدم التعاون مع معلمة رياض الأطفال فى تنمية الوعي السياحي لدى الطفل سواء كان هذا من مشرفي الأنشطة الأخرى أثناء الزيارات والرحلات، أو من أسر الأطفال في المرتبة الرابعة، والسابعة مما يؤكد أيضا على ضعف الوعي العام لدى أفراد المجتمع. وجاء في المرتبة الخامسة عدم الاهتمام بالموضوعات السياحية ضمن موضوعات المنهج المقرر للأطفال وهذا معوق شديد الخطورة لعدم توافر الوعي السياحي في أساسيات المنهج الموجه لرياض الأطفال. أما عدم توافر الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال وبالتالي النقص في المعارف والمهارات والاتجاهات لديهن، وفاقد الشيء لا يمكن أن يكسبه لغيره. جاء بالمرتبة السادسة. وجاء بالمرتبة الثامنة عدم تفهم إدارة مؤسسات ما قبل المدرسة لأهمية تنمية الوعي السياحي للطفل، وجاء عدم توافر وسائل نقل مؤمنة لنقل الأطفال، وخوف المعلمة من تحمل مسئولية الأطفال أثناء الخروج من إطار جدران الروضة في

مراحل متدنية مما يظهر أنهم من العوامل غير المباشرة التي تعوق تنمية الوعي السياحي لدى الطفل.

٤- التوصيات والمقترحات:

إن تحسين السياحة وصناعتها يعتمد على رفع درجة الوعي السياحي، وزيادة كفاءة العنصر البشري المتفاعل معها. والاهتمام بالسياحة يمثل هدفاً استراتيجياً نوعياً ينبغي أن تؤازره تطورات نوعية هامة ممثلة في تنمية فكر وممارسات الوعي السياحي، وإبراز دور المؤسسات التربوية فيه. وبذلك تتبلور توصيات ومقترحات هذه الدراسة في:

- ضرورة توجيه الأنشطة في مؤسسات ما قبل المدرسة لخدمة الأغراض السياحية المعرفية والمهارية والسلوكية لدى الأطفال.
- أن تهتم الجامعة بتوطيد العلاقات وإحداث تواصل مع الجهات السياحية المختصة للاستفادة من خبراتها في نقل الثقافة السياحية وتنمية الوعي السياحي للأطفال.
- العمل على تضمين مناهج ومقررات رياض الأطفال موضوعات عن السياحة وأهميتها، وطرق الحفاظ على الموارد السياحية الثقافية.
- الحرص على إدخال مقرر ثقافي لتنمية الوعي السياحي ضمن مقررات الإعداد والتأهيل لمعلمات رياض الأطفال.
- وضع خطط في مؤسسات ما قبل المدرسة لبرامج الندوات وحلقات نقاش للآباء للتوعية بأهمية السياحة ومفهومها، وسلوك التعامل السياحي.

- زيادة دافعية الأطفال لتنمية الوعي السياحي والاستزادة من المعرفة السياحية بعقد المسابقات التنافسية، وتخصيص الحوافز المادية والمعنوية.
- زيادة حجم مصادر المعلومات المتاحة داخل مؤسسات ما قبل المدرسة وإمدادها بالأشرطة والتسجيلات الصوتية والمرئية والأفلام وخدمات الشبكة الدولية التي تتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال والتي تساعد المعلمة في أنشطة متنوعة لتنمية الوعي السياحي للأطفال.
- نشر الثقافة السياحية وزيادة التواصل الثقافي بين أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة في الأقاليم المختلفة.
- زيادة الميزانيات، والمخصصات المالية لبند الرحلات والزيارات السياحية في مؤسسات ما قبل المدرسة.
- رصد ميزانيات لتنفيذ الأنشطة التربوية التي تنمي الوعي السياحي بمنهجية علمية مقننة وواضحة.
- دراسة وتطوير اللوائح والقوانين المنظمة لعمل مؤسسات ما قبل المدرسة والتي من شأنها إعاقة الاهتمام بالسياحة لدى تلك المؤسسات.
- صياغة التشريعات الخاصة بتنمية الوعي السياحي لدى الطفل، ووضع إستراتيجية واضحة.
- تنمية وعي وتدريب الإدارات التربوية المهتمة والعاملة بالطفولة المبكرة، على الاهتمام بتنمية الوعي السياحي في رياض الأطفال.
- التخطيط للأهداف التعليمية للأنشطة التربوية السياحية التي تحقق رؤية ورسالة المؤسسات التعليمية لمعالجة قضايا الطفولة ولرفع وعي

الطفل السياحي، ومشاركته الإيجابية منذ الطفولة المبكرة وفق مستجدات التربية.

- اهتمام وزارة التربية والتعليم بالأنشطة التربوية السياحية كأنشطة ثابتة في البرنامج الأسبوعي لخطة رياض الأطفال السنوية.
- الحرص على تنمية الوعي السياحي عند جميع أفراد وفئات المجتمع، والعمل على توظيف القنوات والمؤسسات التربوية، والتعليمية، والإعلامية، والاجتماعية لتحقيق ذلك وفق خطة منظمة ومدروسة وشاملة.
- إجراء المزيد من البحوث العلمية الخاصة بتقييم مخرجات الأنشطة التربوية في مؤسسات ما قبل المدرسة.

المراجع:

- إبراهيم عصمت مطاوع (١٩٩٥). التربية البيئية في الوطن العربى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحمد يونس (٢٠٠٥). أثر اللعب في تنمية التعبير الحركي لدى الطفل. مؤتمر علاقة المسرح بالتربية وتنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتى الشباب. جامعة دمشق. دمشق.
- اخلاص حسن السيد عشرية (٢٠١١). الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادى للطفل. المجلة العربية لتطوير التفوق. ع٣. مج١١. السودان.
- أسعد حماد أبو رمان. التسويق السياحي. جريدة الغد. الأردن. ٢٠١١/٣/٦ ttp.//www.alghad.com/?news=553275.
- أسماء زيان أحمد (٢٠٠٥). فاعلية وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم والاتجاه نحو السياحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادي.
- الحسن محمد المغيدى (٢٠٠٣). دور التربية في تكوين الوعي السياحي والبيئي. ندوة نحو تربية بيئية أفضل. كلية التربية. أبها. جامعة الملك خالد.
- المنجد في اللغة والأعلام (٢٠٠٥). ط (٢٦). بيروت: دار المشرق.
- إملى صادق ميخائيل (٢٠٠٣). الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. المجلد الأول. ع ٢٣.
- أمين بن أحمد المغامسي. تشجيع السياحة الداخلية في الصحافة السعودية. ندوة الإعلام والسياحة الداخلية. أبها. المملكة العربية السعودية. ١٨- ٢٠ / ٢٠٠١/١٢.
- انتصار يونس (١٩٨٧). السلوك الإنساني. دار المعارف. القاهرة.

- إيمان النقيب (٢٠٠٢). القيم التربوية. دراسة في مسرح الطفل. كلية التربية. جامعة الاسكندرية.
- إيمان محمد منجى، شيماء السيد سالم (٢٠٠٧). دور الإعلام المقروء فى نشر الثقافة السياحية لدى الجمهور(دراسة تطبيقية على عينة من محافظة القاهرة). المنظمة العربية للتنمية الإدارية. جامعة الدول العربية. الملتقى العربي الثاني "الاتجاهات الحديثة فى السياحة نحو .سياحة عربية غير نمطية". شرم الشيخ. يناير.
- جيلان صلاح الدين القباني (٢٠٠٧). أثر الوعي البيئي لدى طلاب المدينة الجامعية بحلوان على ممارستهم السلوكية البيئية. مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية مجلد (١٧)- العدد (٢/١).
- حبيب الله محمد رحيم التركستاني (١٩٩٨). اتجاهات وسلوك السائح نحو السياحة الداخلية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. ع ٩١. السنة (٢٣). مجلس النشر العلمي. الكويت.
- حسام الدين محمد مازن (١٩٩٤). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البيئية لدى معلمي العلوم. مجلة كلية التربية بأسيوط. العدد (١٠). المجلد (١). يناير.
- حمود بن عبد العزيز البدر (١٩٩٩). السياحة والتربية (الملف الثقافي الإبداعي). ع ٢٧. المملكة العربية السعودية.
- زين الدين عبد المقصود (٢٠٠٠). البيئة والإنسان. علاقات ومشكلات. دار البحوث العلمية. الكويت.
- سهير عبد اللطيف أبو العلا (١٩٩٠). دور التربية في تنمية الوعي السياحي بأسوان (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسيوط.

- سيد أحمد عثمان (١٩٧٩). المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. الأنجلو. القاهرة.
- صبري عبد السميع حسين (١٩٩٥). تقييم فعالية الإعلام المرئي (التلفزيون) في تنمية الوعي السياحي دراسة ميدانية. المؤتمر العلمي الثامن لكلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. مارس.
- عادل رسمي النجدي (٢٠٠٥). دور كليات التربية بسلطنة عمان فى تنمية الوعي السياحي. الندوة العلمية "التنمية والبيئة". كلية التربية. صلالة.
- عبد الرحمن عبد الله العتيبى. عبد اللطيف العوفي. نموذج مقترح للإعلام السياحي. دراسة في النظرية وتحليل المضمون. ندوة الإعلام والسياحة الداخلية. أبها. المملكة العربية السعودية. ١٨- ٢٠ / ١٢/٢٠٠١.
- عبد المؤمن محمد عبده (١٩٩٩). فعالية برنامج مقترح في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب كلية التربية شعبتي (التاريخ والجغرافيا). مجلة كلية التربية. المنصورة. ع (٤١). سبتمبر.
- عبد الهادى أحمد رزق وآخرون (١٩٩٤). الثقافة السياحية لدى طلاب جامعة القاهرة. فرع الفيوم (دراسة ميدانية). مؤتمر السياسة التعليمية والتدريب في المجال السياحي بمصر. كلية السياحة والفنادق. جامعة حلوان.
- على الجمل (١٩٩٦). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي (دراسة تربوية). القاهرة: عالم الكتب.
- علي ظافر القرني. استراتيجية إعلامية دائمة (الشأن السياحي جزء منها). ندوة الإعلام والسياحة الداخلية. أبها. المملكة العربية السعودية. ١٨- ٢٠ / ١٢/٢٠٠١.

- علي عباس دندراوي (٢٠٠٤). صناعة السياحة من منظور اجتماعي. الإسكندرية: المكتب العلمي للكومبيوتر والنشر والتوزيع.
- علي فالح الهنداوي (٢٠٠٨). سيكولوجية اللعب. ط ٣. عمان: دار حنين.
- فاروق البوهي، أحمد محفوظ (٢٠٠١). الأنشطة المدرسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- فاطمة محمود العبد (١٩٩٩). الوعي السياحي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وتلاميذهم للمرحلة الابتدائية. كلية التربية بكفر الشيخ. جامعة طنطا.
- محمد إبراهيم عبد الحميد (٢٠٠٢). تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة. مجلة علم النفس. ع يوليو.
- محمد سعد القزاز، وصالح علي أبو عوَّاد (١٩٩٦). المبادئ العامة للتربية. ط (٣). الرياض: دار المعارف.
- محمد صابر سليم (١٩٩١). التربية والتوعية بالقضايا البيئية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس.
- محمد عطية محمد (٢٠٠٥). البيئة المصرية. الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة.
- محمد فرماوي (١٩٩٢). تخطيط البرامج التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد مفرح شبلي القحطاني وآخرون (١٩٩٧). السياحة "الأُسس والمفاهيم". الرياض.
- محمود عبدالحميد محمد (٢٠٠٨). الوعي البيئي لطفل ما قبل الدراسة ودور كل من أسلوب القصة وأسلوب الناشئات في تنميته. مؤتمر التربية العلمية وتحديات القرن الحادي

والعشرون. "الجمعية المصرة للتربية العلمية". الاسكندرية. ١٠- ١٣ أغسطس.

- مدحت أبو النصر (١٩٩١). الإعلام البيئي في مصر. مجلة الدراسات الإعلامية. القاهرة.
- مروة محمود الشناوى السيد عبد المؤمن (٢٠٠٧). وحدة تعليمية مقترحة لتنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة.
- مروة نبيل عياد (٢٠٠٠). الوعي السياحي لدى المجتمع المحلى وأثره فى تنشيط حركة السياحة الوافدة. رسالة ماجستير. كلية السياحة والفنادق. جامعة حلوان.
- مساعد عبد الرحمن الجخيدب (٢٠٠٠). السياحة الصحراوية. النادي الأدبي. العدد٣٢٣٣. مج ١٦. المملكة العربية السعودية.
- مواهب عياد (١٩٩٥). إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة. منشأة المعارف. الإسكندرية.
- ناصر عقيل عبد الله الطيار (٢٠٠١). أثر السياحة على اقتصاديات المملكة العربية السعودية. مكتبة العبيكان. الرياض.
- نجلاء فاروق الحلبي (١٩٩٧). دور ربة الأسرة في اتخاذ القرارات الخاصة بحماية البيئة المنزلية من التلوث. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنوفية.
- نجم الدين مردان وأخرون (٢٠٠٤). المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.
- نور الدين هرمز (٢٠٠٦). التخطيط السياحي والتنمية السياحية, مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية, سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد (٢٨). العدد (٣).

- هالة نبيل هلالي، عبير أحمد عطية (٢٠٠٠). قياس مدى الوعي السياحي لدى الشرائح الاجتماعية المختلفة. دراسة حالة مدينة إسكندرية. المؤتمر الدولي الخامس دور الوعي السياحي في تحسين الصورة السياحية لمصر على خريطة السياحة. الدولية. كلية السياحة والفنادق. جامعة الإسكندرية. ديسمبر.

- هايف الحويلة (٢٠٠٩). الوعي السياسي لطلبة جامعة الكويت وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية. كلية الدراسات الإجتماعية. الكويت.

- هدى راغب عوض (٢٠٠٢). تنشيط صناعة السياحة فى مصر فى مواجهة الأزمات المحلية والدولية. مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة. العدد الثالث عشر. جامعة القاهرة. مايو.

- هناء حامد زهران (١٩٩٦). الثقافة السياحية لدى طلاب السنة الرابعة بكلية التربية (دراسة تقويمية). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

- هيام محمد عاطف (٢٠٠٥). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. القاهرة: دار الفكر العربي.

- وفاء صالح مصطفى الصفتي (٢٠٠٧). فاعلية تطبيق نظام مقترح لإدارة جودة البيئة المنزلية (دراسة تجريبية). رسالة دكتوراه غير منشور. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان.

- يسرى إبراهيم دعبس (١٩٩٣). التربية السياحية والتنمية الشاملة. دار الشروق.

- **Adele Hodgson (1997). The travel & Tourism Industry. Britain: Pergaman Press.**
- **Alsamawi, H. (2008). The Characteristics and Trends of Workers in Tourism and Hotels in Jordan, Proceedings of the 'Challenges for Higher Education: The Case of Travel, Tourism. Transportation. and Hospitality Studies' Conference, Lebanese University. Lebanon. March, 1-2.**
- **Bitner, Mary J., and Bernard H.; Booms (1981). Dergenlation & The Future of the U.S Travel Agency industry " Journal of Travel research.**
- **Cary, J (1993). "The Nature of Symbolic Beliefs and Environmental Behavior in Rural Setting Environment and Behavior". The Journal of Environment Education. Vol. 25. No. 5.**
- **Carter, Mark. (2009). The use of social stories by teachers and their perceived efficacy. Available at: http://www.eric.ed.gov/ Access: 15/ 2/2009.**
- **Cater, E & Good all, B, (1992). Must Tourism Destroy Its Resource Base? Edited By Marrion. A.M. & Boutley. S. R., Johnuily and Chiehester.**
- **Charles, K. (1987). Tourism Planning & Development CBI.**
- **Christopher, Holloway & Chris Robisom (1995). Marketing for Tourism, Longman Singapore Publishers Ltd, Singapore .**
- **Cooper, C & Others (1993). Tourism Principles and Practice. London: Pitman Publishing.**
- **Gee, Chock Y., Feyter J. L. choy. And James C, Makens (1984). "The Travel Industry". West Port. Conn: AVI.**

- **Gee. C. Y. Markens, J. C & Choy, D. J. L (1989). The Travel Industry , Second Edition , New York.**
- **Godwin, Nadine (1987). Complete Guide to Travel Agency Automation. Aldany: Delmar.**
- **Jchristophor Holloway & Chris Robison (1995). Marketing for Tourism, Longman Singapore publishers, ltd, Singapore.**
- **Kahn, PH; and Friedman. B. (1998). On Nature and Environmental Education: Black Parent From the Innercity. Journal- Articles. Research Reports. 143.**
- **Lehmann A.D. (1980). Travel and Tovrism: An Introduction to Travel Agency Operation. Indianapolis: Bobbs- Merrill.**
- **Mill, R. & Morrison, A. M (1992). the Tour ism System. Second Edition. Prenyice Hole. Englewood Cliffs. New Jersey.**
- **Phlip G. David off (2001). Sales & Marketing for Travel & Tourism. National Publisher. U.S.A.**
- **Poynter. J. M (1993). Tour Design. Marketing And Management, Prentice Hall; Englewood Cliff. New Jersey.**
- **Robert A. Meyers (1998). Encyclopedia of Environmental Analysis and Remediation, Vol. (3). John willey and sons. Inc.**
- **Robison, H. (1976). Geography of Tourism. London.**
- **Scott, D. Willits, F. K. (1994). "Environmental Attitudes and Behavior. Pennsylavania Survey. Environment and Behavior". The Journal of Environmental Education. Vol. 25. No. 1.**
- **Stevens Laurence (1983). Guide to Starting and Operating a Successful Travel Agency. Albany: Delmar.**
- **Thom Pson-Smith, leans M. (1988). Corporate and Business Travel- Albany Delamr.**